العدد ٢٢٤
الاحد ٢٣ فبراير ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 224
Cairo 23 February 1930

كل شيء والعالم

٤٨ صفحة
١٠ مليمات



صورة طبيعية جميلة لصاحب السمو الامير فاروق
وشقيقتيه صاحبتي السمو الاميرتين فائزة وفوزية



الممثلة الفاتنة ليانه هايد

كلمة المحرّر

أكثروا من القراءة والمطالعة



يزر أثينا ويشاهد آثار مدنيتها القديمة وأهمها الاكروبول يستوقف نظره في تلك الاكمة الساحات الصخرية الباقية حتى الساعة كما كانت عليه في أيام سقراط وافلاطون وارسطو . ولم تكن هذه الساحات إلا أندية في الصحراء يجتمع فيها الأثينيون لاستماع الحكمة من أفواه فلاسفتهم وخطبائهم وأدبائهم

وكان من العار أشد العار أن يتهم أثيني بالتخلف عن هذه الساحات الأدبية فيلبسه قومه حلل العار . اذ يرونه مقصراً في حق الثقافة لا يرتاد أنديتها . ذلك انهم قدروا تهذيب النفس وترويض العقل قدره الحقيقي فخلفوا حضارة لا تموت

ونحن في هذا العصر لا حاجة بنا الى مثل هذه الساحات نيممها للتثقيف

عندنا المدارس . وعندنا الكتب وعندنا المجلات والجرائد

أما المدارس فقسطها مقصور على جانب من الحياة هو الصبا والطفولة . أما التثقيف الحقيقي فلا ينال إلا باستثمار ماتلقيناه في المدارس بعد خروجنا منها وتعهد مداركنا بتتبع سير الحضارة العلمية والادبية في العالم

ولا يكون هذا إلا بالمطالعة

فانك تؤمن معي أيها القارىء الكريم ان لعقلنا ولنفسنا حقاً علينا كحق الجسد في الطعام والرياضة

فان أهملنا جسدنا انتابتنا الامراض وأسرعت الينا الشيخوخة

كذلك ان أهملنا عقولنا فمنعنا عنها الري الفكري وقفنا في شوط الحضارة وقصرنا في حلبة الثقافة . فكم من معارفك ومن أهلك الاقربين يروض عقله ؟

كم هو عدد الكتب والمجلات في بيتك وفي ناديك وفي قريتك ؟

أيظن أحدهم إن هو نال الشهادة المدرسية انه استوفى حقه من علوم الأقدمين وآداب المحدثين ولم تعد به حاجة ماسة الى المطالعة

إن كان الامر كذلك فقد ساء فأله وخاب سعيه . فالعالم يخطو خطوات سريعة في كل شوط من أشواط الثقافة فان لم نأخذ أهبتنا من المطالعة ومن القراءة ومن الدرس سبقنا وغلبنا على أمرنا

حبذا اليوم الذي يضع أحدنا في ميزانيته السنوية باباً للانفاق خاصاً بشراء الكتب والمجلات

انه يقتصد في هذا الباب اقتصاداً عظيماً

ذلك بان لذة القراءة والمطالعة تلهيه عن كثير مما لا يفيد فيوفر ماله ووقته

والقراءة تربي فيه ملكة حب التعلم وتصقل من نفسه ومن ادراكه فيصبح أهلاً لتولي الزعامة في جميع أموره العالمية سواء أكانت اقتصادية أم علمية أم سياسية

أفلا تسلم أيها القارىء ان معظمنا مقصر في ميدان المطالعة

وان غاية ما يفعله المتعلمون منا انهم يجيلون النظر في الجرائد السياسية اليومية لخبر يستجدونه أو واقعة تثير اهتمامهم . وأما التثقيف الحقيقي المقصود من المطالعة فلا يعيرونه شأناً

انك يندر ان ترى عائلة غربية لا يقرأ كل فرد منها مختلف الكتب والمجلات

هذا أمر يجب علينا أن نقتدي بهم فيه

تثقيف العقل وترويض الفكر بالمطالعة يطهر النفس ويرفعها من حضيض المادة الى جو المثل العالي

بل هو نزهة عقلية تنقي الفكر وتقويه

بل هو لذة لا يستحلي طعمها الا من ذاقها

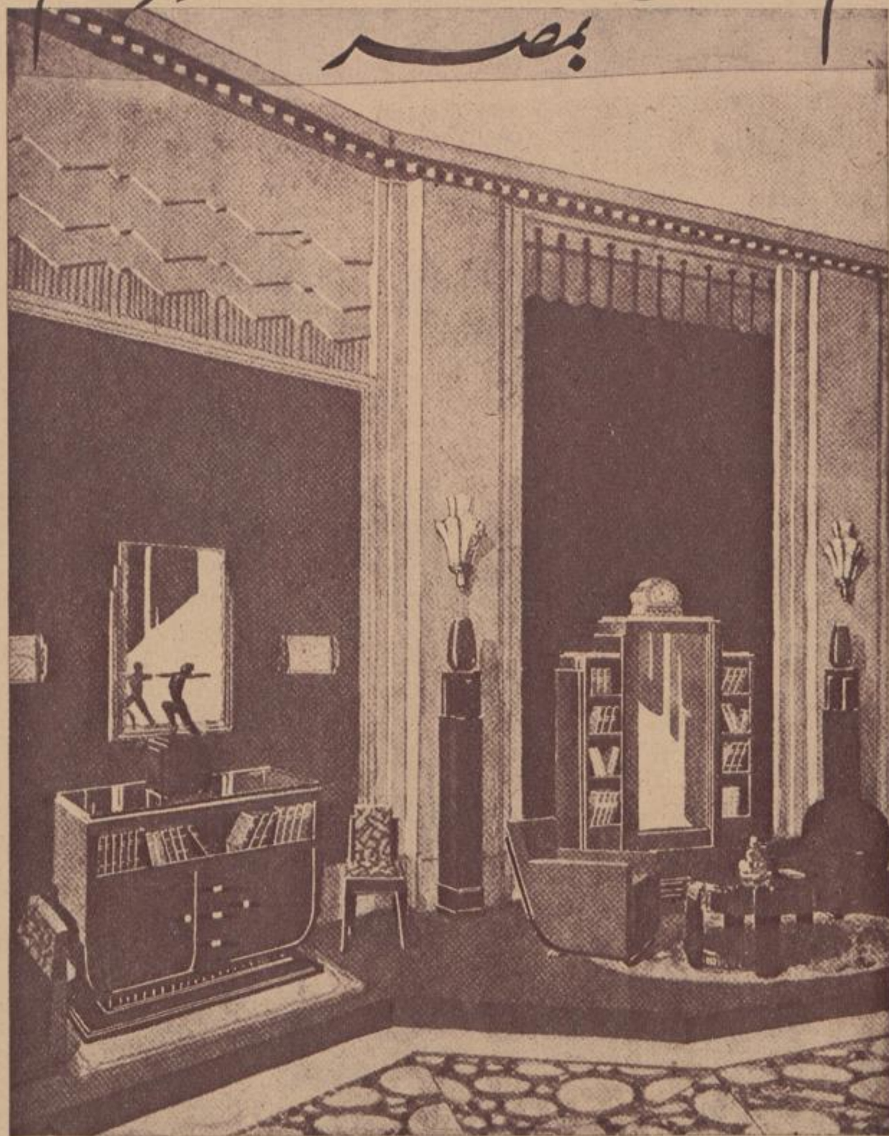
بل هو درس في الاستقلال الحقيقي

فالرجل بكتابه مملكة فيها كل ما في الممالك من متعة قوة وثروة وجمال

كان أمرسون الكاتب الاميركي المشهور يقول : « ضعني في جزيرة قاحلة بعيداً عن الناس واجعل معي كتباً ومجلات أقرأها فاني أستغني عن ملك الدنيا »

المحرر

سليم وسمعان صيدناوي وشركاهم ليمتد



معرض موبيليات واقمشة مفروشات

يوم الخميس ٢٠ فبراير ١٩٣٠ والايام التالية

كيف أبطلت التدخين بعد أربعين سنة

اعترافات صحفي كان لا يكتب بدون أن يدخن

ماذا يقول رئيس تحرير « المقطم »

ضمنا مجلس من أيام بالصحفي الكبير الاستاذ خليل ثابت بك رئيس تحرير « المقطم » فأدى الحديث الذي كان يدور حول زراعة الدخان في مصر الى الكلام عن التدخين فسمعنا من حضرته أنه أقلع عن التدخين بعد ما ظل دائباً عليه أربعين سنة فسألناه ان يفضي الينا بالظروف التي أحاطت بمسلكه هذا فأفضى الينا بما يلي قال :

« لما كنت في السابعة عشرة من عمري خرجت يوماً للنزهة مع جماعة من اصدقائي فلما صرنا بعيدين عن المدرسة وفي مأمن من عيون الرقباء اخرج أحدهم « كيساً » من جيبه يحتوي على كمية من الدخان ووضعه أمامنا مع قليل من ورق « اللف » قائلا : هيا يا اخوان نذوق لذة الحياة فان والدي كف عن التدخين من امس مدعياً انه يريد المحافظة على صحته ولكنني واثق من انه شبع من هذه اللذة فأراد أن يحرمها علينا ليحرمنا منها فادعى الاهتمام بالمحافظة على صحته بعد ما شاب . . . وكان كل واحد منا قد انتهى في هذه الاثناء من « لف » سيجارته واشعلت انا سيجارتي رغبة مني في استطلاع هذا النوع الجديد من اللذة فلم أدخن طويلا حتى اعتراني سعال شديد فلعنت صديقي ولذته ولكنني مضيت في تدخين السيجارة وبعد دقائق تلتها سيجارة اخرى وكانت هذه فاتحة عهدي بالتدخين

« واشتد ولعي بالتدخين بعد ما سافرت الى بلاد السودان فان ضروب السلوى فيها كانت قليلة من سبع وعشرين سنة فكنا نمضي معظم الليالي إما بزيارة بعض الاخوان أو باستقبالهم في دارنا وكنا نقتل الوقت بالتدخين ، كما يقول الافرنج ، وكثيراً ما كانت شدة الحر تمنعنا عن النوم في الليل فأمضي شطراً كبيراً من الليل أرقاً والسيجارة في فمي قتلاً للوقت أيضاً

« وأدت بي هذه الحال الى تولد عقيدة في ذهني وهي أنني لا أستطيع الكتابة إلا اذا كنت أدخن في الوقت عينه وفعلاً كنت لا أقبض على القلم باليد اليمنى إلا وأنا قابض على السيجارة بيدي اليسرى وزغم شدة إلحاح الاطباء عليّ بالتقليل من التدخين كنت لا أدخن في النهار أقل من خمسين سيجارة ولا سيما في أيام الحرب العظمى عند ما كنت أواصل العمل الى ما بعد نصف الليل

« غير أنني في السنين الاخيرة كنت أصاب بزكام شديد طول مدة الشتاء فيعالجني الاطباء متذرعين بجميع أنواع العلاج التي يعرفونها فلم تكن لتجديني كثيراً فكانوا ينصحون لي عندئذ بالاقلاع عن التدخين منعاً للسعال فأقلع عنه يوماً أو يومين مكتفياً بسيجارتين في النهار ثم لا ألبث أن أعود اليه بلهفة مدعياً انني لا أستطيع الكف عنه مهما كلفني الامر وكان هذا الادعاء مبنياً على عقيدة راسخة في ذهني كما ذكرت لكم آنفاً

« ومن نحو سنة وشهرين اشتد عليّ السعال اشتداداً عظيماً من جراء زكام كنت مصاباً به فجاهرت يوماً لافراد أسرتي ، وكنت جالساً معهم الى المائدة ، بانني عقدت العزم على إبطال التدخين نهائياً فضحك بعض الحاضرين وقالوا ان كثيرين قالوا هذا القول قبلك ولم يتمكنوا من تنفيذه فوعدتهم بان قوة الارادة ستتغلب على عادة ظلت مستولية عليّ أربعين سنة كاملة ومن تلك الساعة أقلعت عن التدخين اقلاعاً جدياً أي انني امتنعت عن التدخين دفعة واحدة لا رويداً رويداً كما يحاول بعضهم أن يفعل فلا ينجح


الاستاذ خليل بك ثابت

« وكنت في المدة الاولى أحشو جيوبي بالحمص المملح والفول السوداني فاذا ما شعرت بحاجة الى التدخين تناولت قليلا منها وتسليت بأكله ليلهيني ذلك عن السيجارة ، والآن صرت أستغني عن هذه الحيلة لان السيجارة لم تعد تخطر ببالي حتى انني أتساءل أحياناً هل ظللت حقيقة أدخن أربعين سنة متوالية . . .

« واليوم أرى شهيتي قد تضاعفت وصحتي قد تحسنت ، أما السعال اللعين ففارقني واسترحت منه ، وانني لأحمد الله على ان نجليّ لا يدخنان وعسى ان يمضيا في ذلك فيحققا أمنية من أغلى أمانيّ »

وزير الاشغال ووكيلها في المدرسة

الصداقة المدرسية وتأثيرها في الحياة العامة

يشتغل الآن معالي عثمان محرم باشا وزير الاشغال وسعادة محمود فهمي بك وكيل الوزارة بأعداد معدات الاحتفال الكبير الذي يقام قريباً بمناسبة وضع الحجر الاساسي في التعلية الجديدة لخزان اسوان. ولما كان الوزير ووكيله قد درسا الهندسة في وقت واحد رأينا أن نأتي للقراء على هذه الصفحة بمنشأ صداقتهما في المدرسة

لما كان معالي عثمان محرم باشا يطلب العلم في المدرسة الخديوية الثانوية كان سعادة محمود بك فهمي وكيل وزارة الاشغال الآن يطلب العلم في تلك المدرسة أيضاً ولكن عثمان باشا كان يتردد على القسم الفرنسي في حين أن محمود بك كان يتأهب لنيل البكالوريا في القسم الانجليزي ولذلك لم تكن بينهما سوى معرفة سطحية أما صداقتهما الحقيقية فبدأت أواصرها تنشأ بينهما حين انتظما في سلك مدرسة الهندسة الملكية

وقبل أن نستطرد الى الكلام عن عهدهما في مدرسة الهندسة يحسن بنا أن نشير الى أنه لما كان محمود فهمي بك طالباً



محمود بك فهمي

في المدرسة الخديوية كان دولة مصطفى النحاس باشا من طلبتها أيضاً وكان متقدماً عليه بفرقة أو فرقتين ولكن كلاهما كان تلميذاً داخلياً فتعارفا في أوقات الفراغ وأتيح لكل منهما ان يسبر غور زميله فلما تقلد النحاس باشا رئاسة الوزارة في المرة الماضية وخلا منصب وكالة وزارة الاشغال فكر في تقليده لزميله القديم ولكنه لم يشأ ان يقلده إياه لمجرد تحقيق فكرته فكلف بعض الوزراء درس الموضوع درساً دقيقاً حتى اذا اسفر الدرس عن تحقيق وجهة نظره تم تعيين الشخص الذي رغب في ترشيحه والا يعدل عنه ويبحث عن غيره فكان من نتيجة الاستقصاء الذي عهد فيه الى أولئك الوزراء أن صدر القرار بتعيين محمود فهمي بك ، وكثيرون من القراء يعلمون ان سعادته وعثمان محرم باشا وعبد الحميد سليمان باشا وابراهيم فهمي بك تخرجوا في مدرسة الهندسة في سنة واحدة

نعود الى أصل صداقة عثمان محرم باشا بمحمود فهمي بك فنقول إنهما دخلا مدرسة الهندسة في يوم واحد واتفق يومئذ ان مكان كل منهما في الفصل جاء بجوار الآخر فتعارفا ثم لم يلبثا ان أصبحا صديقين حميمين بعد ما اصطفى أحدهما الآخر وتبين له أن أخلاق زميله تطابق أخلاقه وتتفق معها في المزاج والمشرب وطريقة التفكير . وكانت معظم الدروس تلقى في ذلك الحين باللغة الانجليزية فكان محمود بك فهمي يستوعبها بسهولة أكثر



عثمان محرم باشا

من عثمان باشا الذي تلقن علومه الثانوية باللغة الفرنسية فكان معاليه يستعين في بادىء الامر بمساعدة جاره على تفهم ما يشكل عليه استيفاؤه باللغة الانجليزية فأدت هذه المعونة الى توثيق عرى الصداقة والألفة بينهما وكان من جراء ذلك ان نما الحسد في قلوب بعض زملائهما منهما فانقسمت الفرقة الى « أحزاب » بعضها ينتصر لعثمان باشا ومحمود فهمي بك والبعض الآخر يؤيد منافسيهما وعلى رئاستهم عبد الحميد سليمان باشا الذي يعترف بأنه كان يجد صعوبة عظيمة في مقاومة منافسه محمود فهمي بك

ولما توطدت الصداقة بين عثمان باشا ومحمود فهمي بك اتفقا على « المذاكرة » معاً فكانا عند ما يغادران المدرسة يتنزهان قليلا في متنزهات العاصمة ثم يذهب كل منهما الى داره للعشاء على أن يوافي زميله في الساعة الثامنة تماماً للبدء في مراجعة الدروس وإعداد الفروض فيعكفان على

(البقية على صفحة ١٣)

مشاهدات مصرى فى وشنطن

ماذا اعجب الدكتور على اسماعيل فى العاصمة الاميركية



الدكتور علي بك اسماعيل

تقرر في الاسبوع الماضي اعادة الدكتور علي اسماعيل بك الى منصبه في المفوضية المصرية في وشنطن . والى ان يتم تعيين وزير مصر المفوض في الولايات المتحدة سيقوم حضرته باعمال المفوضية . وفي هذه الصفحة حديث لعلي بك عن بعض مشاهداته في العاصمة الاميركية

اجتمعنا من أيام بالدكتور علي بك اسماعيل فسألناه عن الامور التي وقعت في نفسه موضع العجب في أثناء اقامته في وشنطن فقال : « ان الشيء الذي أدهشني أكثر من أي شيء آخر في العاصمة الاميركية هو نظام دار الكتب الوطنية فيها فانك تكون جالساً الى مكتبك فتحتاج الى كتاب يبحث في موضوع تكون مكباً على دراسته ومعالجته فتخاطب دار الكتب بالتلفون وتقول للموظف المختص انك تريد كتاباً يتناول الموضوع الذي تذكره له فيقول لك انه سيبحث عنه ويرسله اليك على جناح السرعة وبعد فترة قصيرة من الوقت يقرع باب بيتك أو مكتبك رسول من قبل دار الكتب ويدفع اليك بطائفة من الكتب التي تبحث في الموضوع الذي تشتغل به مع بيان من الموظف المختص يقول لك ان الكتاب الذي اسمه كذا يبحث في الناحية الفلانية من الموضوع وان الكتاب الذي اسمه كذا يبحث في الناحية الفلانية الاخرى من الموضوع وهكذا يرشدك بسطور قليلة الى مضمون كل كتاب من الكتب المرسلة اليك فتأخذها من الرسول الذي ينصرف بدون أن يطلب منك إيصالاً بالاستلام »

ومن الأمور الاخرى التي استوقفت نظر علي بك اسماعيل في وشنطن الآلات الكهربائية الاوتوماتيكية التي « تشفط » الزبالة وفضلات الورق والطعام فانك تكون في أية حجرة من حجر دارك فتجد قطعة من الورق أو أي شيء آخر لست في حاجة اليه فتفتح ثغرة في الجدار وتضع في انبوب خاص ما تريد التخلص منه ثم تضغط على زر كهربائي « فيشفط » الانبوب ما تكون قد رميته فيه وينقله الى المكان المعد « للزبالة »

ومما يرويه حضرته للدلالة على دقة النظام المتبع في تلك البلاد ان اشارات المرور في شوارع وشنطن وميادينها تعمل بالكهرباء فاذا سرت بسيارتك بسرعة ٢٢ كيلو متراً في الساعة فانك تضمن أن تجد جميع الطرق التي تجتازها مفتوحة أمامك لأن تلك الاشارات تتغير من اللون الاخضر الى اللون الاحمر والعكس بالعكس في أوقات معينة تطابق النسبة التي بينها سرعة السيارة اذا سارت بمتوسط ٢٢ كيلو في الساعة

وأحب أنواع الرياضة الى سكان وشنطن هي لعبة « الجولف » والسباحة في الصيف وتحتوي المدينة على أكثر من عشرين حماماً كبيراً وفيها ناد لا يؤمه الا رجال السفارات والقنصليات الاجنبية وأعضاء مجلس الشيوخ والنواب وعائلاتهم

وقد أتيح لعلي بك اسماعيل دخول « البيت الابيض » والتغدي على مائدة رئيس الجمهورية ويقول حضرته : « ان قصر البيت الابيض من أبسط القصور التي تقع عليها العين فان الداخل اليه يجد نفسه في بهو (هول) كبير والى يمينه قاعة الاكل والى يساره قاعة الاستقبال ، أما الطابق العلوي فمعد لسكنى الرئيس وأفراد أسرته ، ويقوم الى أحد جانبي هذه البناية جناح يشتمل على مكتب الرئيس ومكاتب سكرتيريه ، وهو الجناح الذي احترق أخيراً ، وفيه يستقبل الرئيس رجال الصحافة ليفضي اليهم بما يبغون الوقوف عليه من الاخبار المتعلقة بسياسة الدولة في المسائل الداخلية والخارجية وبينما يملي فخامته تصريحاته على الصحفيين الحاضرين يكون أحد سكرتيريه مشتغلا بتسجيلها بالاختزال لكي يرجع اليها الرئيس عند الحاجة اذا وجد ان ما ذكرته بعض الجرائد غير مطابق لما صرح لها به ، وعلى كل حال لا يجوز للجرائد أن تعزو تلك التصريحات الى الرئيس نفسه بل تذكر دائماً انها « علمت من البيت الابيض » أو انه « قيل لها في البيت الابيض » فيدرك القراء ان المصدر هو رئيس الجمهورية نفسه »

وحدثنا علي بك عن مقام المستر فورد في بلاده فقال : « ان الاميركيين يحترمونه احتراماً عظيماً لأنه بنى مجده بيده وهم يعلقون أهمية على المنشورات الذي يذيعها في المسائل الاقتصادية والاجتماعية مثل الاهمية التي يعلقونها على المنشورات التي يذيعها الزعماء في المسائل السياسية . ومما يزيد في احترامهم لمنشوراته ما يعرفونه عن طبعه وهو انه اذا قال فعل ، وقد جاهر في منشور أخير له انه اذا ألغي قانون تحريم المسكرات في الولايات المتحدة فانه يغلق أبواب مصانعه كلها »

عظيم وعظيم لا يتفاضلان الا بالخلق

بين السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده وأديب كبير

سيرى القارىء في الاسطر الآتية قصة صحيحة الوقائع أبطالها ثلاثة من العظماء في وقتهم وفي التاريخ الحديث ، وهي قصة كلها عبر في الاخلاق والمباديء تبين أن العظمة في الخلق قد تكون أبقى من العظمة في العلم والأدب وطيران الشهرة

أولئك العظماء هم : السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده . وأديب كان رأس كتّاب وقته وله الى ساعتنا هذه من ينسجون على منوال أدبه ، فاذا لم نذكر اسمه هنا فقد كانت فعلته التي سترى من نزوات المطامع ودوافع اليأس والبؤس رحمه ورحمهما الله

كان جمال الدين قد طار الى باريس طيرانه الاخير وتبعه محمد عبده وتخلف ذلك الاديب متباطئاً يهم بالصيد في عكر الماء فقد كانت عنده رسائل ومكاتيب من جمال الدين تنفع بعض من في المابين الهمايوني مع ان الاديب كانت له حصة ترسل اليـه



الشيخ محمد عبده

فيما يجري على الفيلسوف الأفغاني من الرزق في الديار الفرنسية ، ولكن الاسراف كان يحقرها ويضائل منها لذلك سولت للاديب نفسه الحصول على مبلغ من المال يفي بدينه من بيع أسرار أستاذه الى الاعداء

وأحس محمد عبده هـذا الغدر وكان ذا فطنة وعلم بالناس أكثر من استاذه الافغاني الطيب القلب السمح الخلق فلم ير في درء هذا الغدر الا الاعتماد على الحيلة فكتب الى ذلك الاديب كتاباً عن لسان الاستاذ بوجوب سفره في الحال الى العاصمة الفرنسية لأمر هام ، فلم ير الاديب بداً من الطاعة فرزم أمتعته وأعد حقيبته وأودعها تلك الرسائل والمكاتيب التي سيمارس في بيعها في مقبل قريب وطار الى باريس وهو آمن مطمئن لا يدري بما نصبه له محمد عبده من شباك

واستقبله محمد عبده في المحطة وخشي أن تفلت الرسائل من الحقيبة فعاج بالقادم إلى فندق وهو يقول لندع أمتعتك هنا ثم ننظر في حيلة لمقابلة الاستاذ الاكبر فانه حانق عليك وأخشى ألا يحسن وفادتك أو أن ينالك منه ما تكره

فاستصوب الاديب الرأي وترك حقيبته في الفندق وهو آمن مطمئن ونزل للطعام وتبادل الرأي في المقابلة وتمهيد وجه العذر المقبول في التباطؤ والتأخير . وترك محمد عبده أديبنا في المطعم وخف إلى الاستاذ الافغاني فأطلعه على كل ما فعل ، فعجب الاستاذ كيف يقدم صنيعته الاديب على التفكير فيما هم به من بيع الرسائل لقاء عرض زائل وقال لمحمد عبده : «وفيم استقدمته ولم تدعه يبيع المكاتيب ويرتزق وإثمه على نفسه ولا



السيد جمال الدين الافغاني

يضيرنا منه شيء ما دام الله معنا وما دمنا على الحق »

قال الاستاذ الامام : « لم أستقدمه الا لضبط الرسائل فلا بد أن تكون في حقيبته فهي ثروته المنتظرة »

قال الاستاذ الافغاني : « ويلك يا محمد وماذا عساك تفعل في شأنها ... أتسرقها ؟ حاشاك . أتأخذها غصباً ؟ . اني أنزهك »

قال محمد عبده : « بل أدعه يخرجها بيده أمامك فسآتي به اليك فلا تحسن ولا تسيء وفادته ورخص له في الجلوس وما بقي فعليّ تدبيره »

فأطاع الاستاذ الاكبر . . . وانطلق محمد عبده وهو من أعلم الناس برقة قلب أستاذه فجرّ الاديب جراً الى مسكن جمال الدين الافغاني فلم يتمالك هذا أن بش في وجه زائره وقال الحمد لله على السلامة . . فاغتنمها محمد عبده فرصة كان يتوقعها وأسر

(البقية على صفحة ٣٥)

ماكان عليه من المواظبة على الحفلات بل وازداد مراعاة للتقليد من التدين والزهد وغيرهما طمعاً في أن ينال مرتبة أعلى بنواله « السبحة » التي لا ينالها الا المقربون . والسبحة تلك تختلف عن سائر ما أنتجته قريحة « خان الخليلي » . اذ يشتريها الراغب الحائز على رضاء نقيب النقباء ويسلمها اليه فيصفها له حسب طريقتهم التي تخالف طريقة سائر « السبح » والتي يحتفظون بها كسر من الاسرار ! وهذا السر ـ معذرة يا آل الدمرداش ـ هو أن عدد حبات « السبحة » العادية يبلغ التسعة والتسعين بينما سبحة الدمرداشية تبلغ المائة حبة !

على أن الحاصل على السبحة يقرر عليه واجب عسير جديد اذ يكلف ليلياً ـ قبل النوم ـ بقراءة « ورد » خاص عدة مئات من المرات تزداد حسب مكانة العضو فتبلغ الآلاف عند أفضلهم ، والسعيد من يكلف بتلاوة « اسماء الله الحسنى » عدة آلاف مرة كل ليلة والمرتبة هذه لا ينالها المبتديء وانما ينالها من قد مارس التلاوة وابتدأ بالمئات وقادته هذه الى الآلاف التي يرددها فكره قبل لسانه في أقل من لمح البصر بحكم الادمان والمران ! !

الخلوة

واما « الخلوة » فهي عندهم مكان مقدس منعزل بني منه عدد وافر في أعلى مسجدهم لا تزيد سعة الواحدة منها عن مترين في مثلهما يتخذها الزعيم الاكبر والنقباء وكبار الدراويش ـ كل في واحدة ـ داراً يعكف فيها على العبادة في أول يوم اثنين من شهر رمضان ولا يغادرونها إلا في ليلة الخميس التالية حيث يتوجهون تواً الى الحفلة المعتادة . وفي هذه الخلوة يقرأ كل ما قسم له من « أوراد » و « تعاويذ » وغيرها ولا يتناول الواحد منهم شيئاً من الطعام اكثر من السكر والقهوة وقليل من الارز يختزنها معه عند دخوله الى الخلوة . والخلوة عادة خالية خاوية من الأثاث إلا مايستحضره معه « المختلي » من ضروريات جلوسه ونومه . وذلك ضرب من ضروب التقشف والزهد والانقطاع التام الى العبادة البريئة

تقاليدهم عند الوفاة

ولعل أجلى مظاهر تقاليدهم هي تلك التي يتقيدون بها اذا فجعوا بوفاة واحد من زملائهم تربطه بهم رابطة الانتساب الى الطريقة . عندئذ ترى النقباء يسرعون فيقومون مقام الرسائل البرقية والبريدية فينعون الراحل الى كل فرد من أفراد جماعتهم مكلفين أصدقاءهم إبلاغ من لا يستطيعون إبلاغه محددين موعد تشييع الجناز ومكانه . وهيهات أن يتخلف واحد منهم ـ الا لضرورة قصوى ـ أو يقصر في أداء الواجب المحتم عليه فما تأزف الساعة الا وتراهم قد احتلوا مقدمة المشهد فهم يرفضون باصرار أن يتقدم الجناز فرد واحد لا ينتسب اليهم تاركين لبقية المشيعين وآل الراحل المؤخرة ثم يبدأون في السير مرددين في نغمات خاصة « هوه ! لا إله إلا الله » مراراً وتكراراً حتى يصلون المقبرة . . والدمرداشية لا يحملون الأعلام الملونة ولا الاردية المزركشة كغيرهم من أرباب الطرق ولا ينشدون غير « لا إله إلا الله » السالفة الذكر بخلاف غيرهم

وأمام الضريح يقرأون الفاتحة ويترحمون على الفقيد ذاكرين مآثره ثم يتواعدون على اللقاء في المساء ـ بعد الصلاة ـ في أحد المساجد القريبة من دار المتوفى واذا تعذر ففي إحدى غرف داره حيث يقومون بعمل ما يدعونه « العتاقة » !

والعتاقة هي أن يطلب نقيب النقباء « السبحة » الممنوحة الى الراحل اثناء الاجتماع ويحدد الى كل حاضر ـ بحسب كفاءته ـ مبلغ ما يتلوه من ورد « وصمدية » وهو لا ينطق لهم بالعدد الذي يفرضه على وجه التصريح ولكنه ينظر الى كل منهم قائلا : « خذ عشر سبحات » أو « خذ عشرين » ـ على روح المتوفى ـ وهكذا فلا يعارض واحد منهم أو يظهر

(البقية على صفحة ١٩)



منظر خارجي للجامع المحمدي حيث يجتمع اخوان الطريقة الدمرداشية

الطريقة الدمرداشية: نظامها وتقاليدها..

بمناسبة وفاة صاحب الفضيلة والارشاد السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا

فجع البر والاحسان في أعز أبنائه، وفي أخلص المنضمين تحت لوائه بوفاة خالد الذكر المغفور له السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا فبكته قلوب من قد استأثر بقلوبهم وهم ولا غرو أفراد الشعب بأسره سراتهم قبل فقرائهم الأولون للاثر الطيب الذي تركه في نفوسهم، والآخرون لبرّه بهم وفضله عليهم مما نقش به اسمه على صفحات قلوبهم

والذي يعرفه الجميع من أياديه في ميدان الاحسان مستشفاه المسمى باسمه الكريم الذي أمر بتشييده على نفقته قبيل وفاته بقليل وكأنه وضع نصب عينيه القول المأثور: «اعمل لآخرتك كأنك تموت غداً» فذهب لملاقاة ربه بنفس مطمئنة بما خلفه من أثر خالد وذكر طيب. ولسنا هنا في مجال بيان مآثره وفضله فقد وفته الصحف حقه ولكننا سنتحدث عنه من الناحية المجهولة المسدل عليها ستار الكتمان ونعني بها « الطريقة الدمرداشية » التي كان الفقيد زعيمها الاكبر والعامل على الدعاية لها وبث روحها بين الافراد والجماعات . .

الطريقة الدمرداشية

والطريقة الدمرداشية هذه طريقة وان كانت تنتسب الى الصوفية اسماً إلا انها تختلف عن طرقها اختلافاً تاماً فلهذه تقاليد موروثة ونظم خاصة تتبعها بدقة تامة ولا تحيد عنها قيد أنملة. والتقاليد هذه لا يعرف سرها إلا كل مقرب منضم تحت لوائها وبالأحرى من كان قد «أخذ عهداً» على زعيمها الذي هو الشخص الوحيد المخول له حق منح العهود الى المصطفين من المؤمنين به والاتباع المخلصين خلافاً للطريقة المتبعة عند الطرق الصوفية التي تتساهل بعض الشيء فتدخل في سلطة الخلفاء والنقباء، الذين هم ممثلو الزعيم في سائر الجهات والانحاء، حق منح العهود الى كل من هب ودب من خلق الله الماثلين لأرضه الواسعة الفضاء

أما زعيم الدمرداشية فانه وان كان له نقباء يبلغ عددهم ما يقرب من الأثنى عشر نقيباً فقد جردتهم القوانين من هذا الحق لتتبع الدقة في الانتخاب فتكون جماعتهم أعز نفراً وأوفق اختياراً. أما الخلفاء وهم مساعدو النقباء في الطرق الاخرى فقد وجدت الدمرداشية انها في غنى عن خدماتهم فلم تدخلهم ضمن هيئة أفرادها العاملين بل ألغت دائرة عملهم ولم تعترف بهم بتاتاً

العهود وكيف تمنح ؟

أما العهود فكما بينا من قبل ليست سهلة المنال اذ على الراغب فيها ان يقيد نفسه بشروط خاصة أهمها مواظبته التامة على الحفلات، التي تقيمها هيئة الطريقة في مسجد الدمرداش مساء كل خميس حيث يذكرون الله ويقيمون شعائرهم الدينية ويبتهلون الى السماء بدعائهم تحت قبة المسجد، مواظبة لا تقل مدتها عن السنتين يكون فيها مثال الصلاح والتقوى والكمال الخلقي وبعدها ينظر أحد النقباء في أمره ويتأكد بنفسه من سيره فان وجده طيباً مرضياً قيد اسمه ضمن لائحة المرشحين لنيل العهود من الزعيم الاكبر، واللائحة هذه تعرض عليه في احد أيام الخميس الاربعة من شهر رمضان اثناء انعقاد الحفل بكامل هيئته في المسجد كعادته فيقول فيها كلمته الاخيرة مانحاً من يشاء من المرشحين العهود ضاناً به على الآخرين ممن لا يتوسم فيهم استحقاق ذلك الشرف عند مثولهم بين يديه. ومما يجدر ذكره أن العهود لا تمنح الا في ليالي الخميس من شهر رمضان ولذا فان الحفلات في هذا الشهر تصطبغ بصبغة خاصة من الهيبة والبهاء وأما كيفية منح الزعيم للعهد فذلك سر من أسرار الطريقة لا يستطيع إفشاءه أحد اذ يلقنه الزعيم لتابعه المرشح في أذنه في حذر وتكتم !



المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا

بعد أخذ العهد

اذا شاء الزعيم أن يمنح طالب العهد بغيته واعترف به عضواً رسمياً استمر على

عرائض سخطهم الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف والي مدينة حلب فأيد الوالي كلتهم وتحرك بجنده على الاثر الى مدينة دمشق .

وما حدث في الشام حدث في العراق اذ ثار المعتصم بالله في بغداد وقال ان عقمت مصر من رجل واحد يستطيع ان يحكم البلاد فعندي من أمثال هذا الرجل كثير . .

أثرت كل هذه المظاهرات العدائية في نفس شجرة الدر فتزوجت من أيبك وتنازلت له عن العرش فأصبح يدعى بعد ذلك : الملك أيبك . . أو المعز أيبك خليفة المسلمين ، وعاشت في ظله أياماً سعيدة آمنة

خاتمة الملك أيبك

لكنه خطب بعد ذلك ابنة حاكم الموصل بدر الدين اللؤلؤ . . فاشتعلت في قلب أم خليل جمرة الغيرة وأخذت تغمزه في كرامته : فتارة تعيره بأنه يحكم باسم امرأة، وتارة تمن عليه الجاه الذي ينعم به ، وتارة تتهمه في رجولته . الا أن أيبك كان قد اتخذ له أذناً جليدية تنزلق عليها كل ما تقذفه به شجرة الدر من قارص الكلمات. ولما يئست حرمت عليه الاتصال بزوجته الجديدة وإلا فليفصل بينهما الطلاق وبهذه الوسيلة افترقا. لكن شجرة الدر كانت شديدة الغيرة تفيض حقداً وحفيظة فآلت على نفسها أن تقتله ومن ثم بيتت له الغدر

بعثت اليه برسول داهية ماكر ينبئه بأن يوافي شجرة الدر في القلعة ويغريه ، لينجح مسعاه ، بألفاظ آمنة معسولة فذهب الى القلعة وماكادا يتلاقيان حتى غيبت رأسها بين ذراعيه وملأت يديه من حار قبلاتها حتى اطمأن الرجل ولم يعد يخش أن تحول شيئاً ، ولما غربت الشمس رجته في أن يسبقها الى الحمام فدخل الرجل الحمام آمناً مرح القلب وما كاد يخلع ملابسه حتى أحاط به خمسة من الخدم وامسكوه وما زالوا يضربونه بكعوب القباقيب حتى سقط جثة هامدة فألقوا به عارياً مشجوج الرأس مشوهاً على صخور المقطم

وقد استغاث بها وهو يلفظ النفس الأخير وحاولت أن تغيثه بالفعل لولا ان أولئك العبيد كانوا ملكيين أكثر من الملك فأعرضوا عن سيدتهم ومنعوها من



. . . ويطوح رءوسها بسيفه . . .

وبين الصريع وبينهم قائلين : «لم يصبح لك شأن فيما نفعل . . هذا واجبنا يا ولية الله» !

مصرع شجرة الدر

خشيت أم خليل العاقبة لاسيما بعد هذا المصير البشع الذي انتهى اليه كبير من زعماء المماليك وصاحب عرش مصر ، واعتكفت في ظلام دارها ترقب الحوادث بعين متناومة وتدير خطة الارصاد والجواسيس الذين تبثهم في كل مكان وبالأخص حول دار الوالي القتيل

ومرت في هذه الأثناء أيام اضطربت فيها شئون الدولة ولم يك للناس حديث غير ذلك العهد الدموي المشئوم الذي منيت به مصر وبرزت حوادثه على يد « المرأة أم خليل » كما كن يسمينها عجائز المصريات في ذلك الحين

الا ان نور الدين المنصور بن المعز أيبك من زوجته الموصلية ، تسلم مقاليد الحكم ، ولم يكن أمامه سوى غرض واحد يسعى لتحقيقه مهما صادف من عقبات : ذلك هو القبض على أم خليل وقتلها أشنع قتلة

ولما قبض عليها كبلها وغل عنقها بحبل متين وقادها الى داره وأدخلها على أمه .

الا انها كانت ثابتة الرشد ولو انها كانت عميقة الصمت لم تتحرك شفتاها، لكل ما يصيبها أو تراه ، بكلمة واحدة

سألها نور الدين :

هل تريدين شيئاً فلم تجب، وأعاد سؤاله فلم تجب أيضاً ، فقال : إذن فالى الحمام. وسيقت الى الحمام وانتزعت ملابسها وما زلن بها الجواري ونساء العبيد ضرباً بالقباقيب (وفي رواية أخرى ، تعذيباً بحد الأسياخ المكوية) حتى خرت على الارض صريعة هامدة ، ولم يشف ذلك من غليل الموتورين فظلوا يضربونها بعد ذلك وينتزعون خصلات شعرها ويملأون بها فمها . . واذ طاب لهم هذا المشهد وشبعت نفوسهم من رغبة التمثيل بها حملوها وألقوها عارية ، الا من لباس العورة ، من أعالي القلعة ، الا انهم غيبوا جثتها كما سبق ان أوصلت في جوف المقبرة التي شادتها لتضطجع في ترابها الفجعة الموحشة الاخيرة.

وقد ظلت جثتها العارية ملقاة في العراء ثلاثة أيام قريباً من أبواب القلعة .

كيف قتلت شجرة الدر بعد أن قتلت سلطانين؟

شجرة الدر امرأة تركية الاصل ، كانت وافرة الجمال فاتنة العينين ذات شعر أسود إذا أرسل لمس جانباً بعيداً من ظهرها البديع وكانت مع ذلك أديبة شاعرة وخطيبة مجيدة هام بها الملك الصالح نجم الدين أيوب ، آخر عنقود في شجرة الحكم الأيوبي ، كما يصفونه ، فاصطفاها كجارية مقربة ثم خليلة لها في البلاط حق الأمر والنهي بغير حساب . . وكانت حازمة ذات مطامع عميقة التفكير

فلما حملت منه ووضعت ولداً « ملكياً » لم ير السلطان أن تظل أم ولده عبدة ذليلة وإن كانت في الواقع سيدة مكرمة عزيزة الجانب ، فنادى بتحريرها وأعلن زواجه منها واحتفل بالوليد الذي سماه خليلاً ، ومن ثم أصبحت تسمى هذه الجارية الجميلة التركية بالسلطانة أم خليل شجرة الدر

بعد موت السلطان

ولما توفي السلطان كتمت نبأ وفاته وظل هذا النبأ مكتوماً عدة أسابيع ، حتى عن ابنه ووارث ملكه طوران شاه. وكانت الموائد الملكية تبسط كل يوم وفي أوقات الغذاء كأن لم يحدث شيء ، غاية ما هنالك انها أشاعت ان السلطان مريض وانه محظور عليه ، لتمام شفائه ، أن يتصل به كائن من كان ومن ثم أرسلت في طلب ولي العهد الشرعي طوران شاه وسلمت اليه مقاليد الحكم وأخذت ترقب أعماله وتتجسس عليه في يقظة وحذر.. ولما استقرت شجرة الدر وطوران شاه في الصالحية بعد مغادرتهما دمشق أذيع نبأ موت السلطان فجأة فكان لذلك وقع غريب ورد فعل في أنحاء البلاد ، الا ان شخصاً واحداً كان قابضاً على دفة القارب ، كما يقولون ، وكان شديد الاحتفاظ بتوازنه علماً بما سيكون من بعد ، أو بما يجب أن يكون ، ثابت القدم في أية خطوة يتحرك بها! ذلك الشخص هو أم خليل شجرة الدر

كيف مات طوران شاه ؟

كان طوران خليعاً مستهتراً كما انه كان خائب الرأي طائش التدبير . نزل الميدان وأمامه قوتان عاتيتان أهونهما أشد من الاخرى وهما شجرة الدر والمماليك . فبدلاً من أن ينصرف الى تدبير أمره واعمال رأيه والاخذ برأي ذوي الخبرة والنصيحة اندفع اندفاعاً طائشاً وراء شهواته الجنونية وملاذه غير الطبيعية فأسخط بذلك الشعب عليه ثم لم يقنع بذلك بل جهر بعدائه للمماليك واخذ يتوعدهم ويضمر لهم الغدر . . ومن نزواته المضحكة انه كان يوقد حلقة كبيرة من الشموع الضخمة ويطيح رءوسها بسيفه فاذا « ذبحها » جميعها قال : « وهكذا سوف أفعل برقاب المماليك ! »

كذلك اصطدم بشجرة الدر فما فتىء يطالبها بمال أبيه ويهددها باطاحة رقبتها « العاجية » ، كما كان يقول لها عنها ، ان لم تعد اليه كل ما استولت عليه من خزائن القصر فلما شعرت بانها اصبحت رهينة حركة يسيرة من سيف هذا الطائش أخذت تتودد له وتحنو عليه وسعت للفتك به من وراء الستار . فاتصلت بزعيم مماليك الملك الصالح عز الدين ايبك التركماني وأوحت اليه سر رغبتها في قتل « عفريتها » طوران شاه . فصادف هذا الامر هوى من نفسه اذ أنه كان يكرهه ويحقد عليه ، وما كاد يعلن رغبته بقتل طوران حتى هب المماليك دفعة واحدة لينفذوا تلك الامنية العزيزة التي لم يكن يحول بينهم وبين تنفيذها من قبل سوى ايبك التركماني نفسه . فهاجموه في مقره شاهري السيوف شديدي الهياج ففر مذعوراً الى برج أو مأوى خشبي ، على شاطىء النيل فلحقوا به وأصابته طعنة سيف في ذراعه الا انه أسرع ودخل المأوى وأغلق بابه باحكام فأضرموا حوله النار فصاح وهو يحترق : « دعوني ارجع الى الحصن يا مسلمين » فقال له احدهم بصوت مرتفع : « سترجع الى الحصن ولكن كتلاً متقطعة من اللحم » واقتحموا المأوى وأعملوا فيه سيوفهم والقوا بما لم يحترق من جثته في النيل وبهذه الخاتمة انقرضت أسرة السلطنة الايوبية

شجرة الدر على العرش

اجتمعت كلمة المماليك على ان يبايعوا بالملك جارية السلطان وأم خليفة أمير المؤمنين ، فوليت شجرة الدر الحكم وأقيمت لها حفلة تتويج باهرة فلبست خلعة السلطنة المحلاة بالجواهر الكريمة ومثل وراءها العبيد والحجاب وتقدم اليها الامراء يقبلون الارض وعلى رأسهم ايبك التركماني ، ومن ثم نودي بها سلطانة على البلاد ، فضربت باسمها العملة ومهرت بخاتمها مراسيم الحكم ودعا لها أئمة المساجد على منابر الخطابة وكانوا يقولون « واحفظ اللهم الجهة الصالحية ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل » ولما اطمأن لها العرش أغدقت على المماليك الهدايا والتحف وغمرتهم بالحلي والاموال

إلا ان أهل سوريا ثاروا لهذا النوع من الحكم النسوي ولم يرتضوا أن تكون ولية أمر المسلمين امرأة خليعة كانت جارية وخليلة لسلطان شاب ضعيف ، فرفعوا

أعود فأقول إن حال الهند خطر على سلام العالمين . فقد جعلت آسيا تستيقظ من سباتها في السنوات الاخيرة وجعل روح الاعتماد على النفس تنمو في صدور أهلها . والاحوال تتغير فيها بسرعة عظيمة . وقد كانت الصين دولة سلمية عظيمة . ولكنها تعلمت الآن القتال في حروبها الاهلية . وهناك أفغانستان . فقد خلع فيها أمان الله لأن بدعه أخذت الناس على غرة فانه أكره الفلاحين مثلاً على لبس الاحذية والقبعات مأخوذاً بسحر الرخاء المادي الغربي ولكنه عجل في ذلك كثيراً وان كنا لا ننكر عزيمته وذكاءه ورغبته في جعل بلاده عظيمة

ولقد قيل انه اذا ترك الانجليز الهند فان الهندوس والمسلمين يكونون حرباً بعضهم على بعض لكنهم عاشوا جنباً الى جنب الف سنة ولا يسمع بنزاع بينهم في القرى ولا في الامارات الهندية. و«النظام» مسلم يحكم قوماً معظمهم من الهندوس لانه يعاملهم بروح المسالمة والتؤدة . ومهاراجا كشمير هندوسي يحكم أغلبية مسلمة للسبب عينه . فلا نسمع بالمنازعات الدينية الكبيرة الا في المدن الكبيرة حيث يعمد الساسة الى الاحقاد والحزازات الدينية لربح قوة سياسية . وسبب هذا كله دخول قوة ثالثة بينهم هي قوة انجلترا

لما وضع تيلاك دستوراً جديداً للهند سنة ١٨٩٠ عارضه المسلمون وكانت معارضتهم أقوى كثيراً مما هي الآن . ولكنهم يطلبون ضمانات ولا يقنعون الآن بالمساواة . ورأيي ان يعطوا كل ما يسألون فان مصدر الشر فقد الثقة والريبة فاذا أزيلا من صدور المسلمين فلا تبقى هنالك صعوبة ما

وقد عين حديثاً وزراء في إدارات مختلفة على أثر قرار اللجنة المشتركة من اللوردات وأعضاء مجلس العموم فأدخلوا اصلاحات عظيمة منها ادخال التعليم الأولي الى ثماني مديريات من تسع . وسيكون إلزامياً في أربع منها حالما تسمح الاحوال بذلك ومن غير أن يفضي هذا التعليم الالزامي الى تعطيل في حركة الاعمال والاشغال إذ لا يزال عمل الاحداث معمولا به في الهند . وقد جعلت مدارس الاهالي الخارجين عن العشائر مدارس وطنية ولا تمنح الحكومة مدرسة من المدارس إعانة مالية إلا اذا فتحت أبوابها لغير أولاد العشائر . وسيصبح التعليم في آخر الامر حراً وإلزامياً . واذا نقصت النفقات الحربية التي تشترك الهند فيها للدفاع عن الامبراطورية لا عن نفسها فان التعليم الالزامي يوسع حالا

هذا شيء صنعه الهنود للهنود وهو يدل كيف تستطيع الطبقات المتعلمة أن تساعد الجماهير فقد مر زمان كان التعليم في الهند عاماً شاملاً . وفي سنة ١٨١٦ قال منر حاكم مدراس ان في كل قرية مدرسة . أما الآن فان من التلاميذ من يمشي سبعة أميال من بيته قبلما يصل الى مدرسته ويعود فيمشي المسافة عينها عائداً الى بيته

وهناك شيء آخر عظيم صنعه الهنود للهنود وهو أجور العمال . ولا يزال هناك صعوبات كثيرة لأن معظم أصحاب المعامل من الانجليز ، وبينهم كثير من الهنود ولكن منهم من هو شر من غيره يقول للعامل خذ هذا والا فانصرف . ولكن الحال أصلح كثيراً في مدراس بفضل المحامين الذين يدافعون عن العمال بلا مقابل

وللنساء في الهند نفوذ كبير وجمعيتهم فيها عظيمة الحول والقوة . وليس في العالم مكان يحسب فيه حساب المرأة كما يحسب حسابها في الهند . فقد عرفت سياسياً هندياً عظيم الشأن كان يشتهي من صميم فؤاده السفر الى انجلترا ولكنه لم يستطع ذلك لأن أمه وقفت في سبيله . ثم توفيت أمه فجاءني يسألني : « هل تظنين ان أمي تبالي سفري الى انجلترا الآن من بقائي هنا » ؟ !

وزير الاشغال ووكيلها . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

البحث والتحصيل ساعتين كاملتين وفي الساعة العاشرة تماماً يودع أحدهما الآخر ليأخذا قسطيهما من النوم والراحة وكان كل منهما « يذاكر » عند الآخر أسبوعاً. ومن ألطف ما يروى عنهما في هذا الصدد أنه كان من عادتهما اذا دقت الساعة العاشرة ان ينهض الذي يكون في بيته ويدعو زميله الى الرحيل فاذا أراد هذا أن يمضي في المناقشة في الموضوع الذي يكون موضع بحثهما يطفىء الآخر النور ويقطع عليه حبل الكلام ، وظلت الحالة قائمة بينهما على هذا المنوال طول السنين التي قضياها في مدرسة الهندسة

ويعزو عثمان باشا ومحمود فهمي بك الفضل في دوام صداقتهما تلك المدة الطويلة الى الصراحة التي كانت تسود علاقتهما فان كلا منهما كان مشهوراً بحب الجدل والمناقشة فكان كل واحد منهما يترك زميله يناقشه بصراحة الى أن يفوز أحدهما باقناع الآخر ، وان الذين يعرفونهما الآن يعرفون عنهما ان هذه العادة مازالت ملازمة لهما حتى اليوم

والذي يسأل عنه القاريء هنا هو كيف ان حب كل منهما للمناقشة لم يعكر صفو الصداقة بينهما مع ان المناقشة كثيراً ما تؤدي الى توتر العلاقات بين الزملاء . وقد خطر لنا هذا السؤال مرة فطرحناه على سعادة محمود بك فهمي فأجابنا بقوله ان المناقشة التي كانت تحتدم بينهما كانت تقتصر على المواد الدراسية ولا تتعداها الى شئون الحياة العامة لأن آراءهما فيها كانت متفقة دائماً وهذا هو السر في تعمير صداقتهما القديمة. ولما كانت أهم مواد دراستهما هي المواد الرياضية أي مواد يكون الرأي الغالب فيها هو الرأي الذي يقتنع الآخر كان لا يسع أحدهما الا أن يسلم برأي زميله عندما يقتنع بالحجج والبراهين التي يدلي اليه بها

هل الهنـــد خطر على السلم العام ؟

بقلم الدكتورة آني بزانت رئيسة الجمعية الثيوصوفية

[خاصة بكل شيء]

الدكتوره آني بزانت ، رئيسة الجمعية الثيوصوفية ، سيدة انجليزية جليلة قضت في الهند سنين عدة اختبرت فيها شئونها واحوال اهلها وهي تبحث فيما يلي في « خطر الهند على السلم العام » بمناسبة الحركة الاستقلالية القائمة الآن هناك

لا أتردد في القول ان أحوال الهند الحاضرة خطر على سلام العالمين . وسأبين الآن سبب ذلك وكيف تصير الهند عوناً على السلام بدلاً من أن تكون خطراً عليه

تريد الهند أن تكون من بلاد الدومنيون ومعنى الدومنيون بلاد مستقلة ضمن حدودها فان برلمان انجلترا لا يستطيع سن قوانين لبلاد الدومنيون التي تحكم نفسها لانها شركات الامبراطورية وقد سماها المستر بلدوين « أعضاء شركة »

فالهند إما أن تكون بلاد دومنيون أو تترك الامبراطورية وأنا لا أميل الى الطريقة الثانية . لهذا السبب :

أظن أن انجلترا والهند تستطيعان متحدتين أن تصنعا لسلام العالم ولرفاهيته أكثر كثيراً مما تصنعان منفصلتين . وما دامتا يداً واحداة فان ما يسمونه « حرب الالوان » يبيت ولا وجود له . أما اذا اكرهت على الانفصال عن الامبراطورية فهذه الحرب لا مفرّ منها

وقد أصبحت الاحوال السائدة فيها الآن محط أنظار العالم . فانني زرت المجر والنمسا حديثاً فرأيت فيهما تنبهاً واهتماماً بالهند . وقضيت زمناً طويلا أحاول فيه حمل الهند على الاهتمام بالأمم الاخرى . ولكن قال قائل إنه اذا كسرت ساق رجل فلا ينتظر أحد منه أن يهتم بالعالم الخارج عنه . وهذا هو شأن أمة حرمت حريتها . في الماضي قام في الهند كل شكل من أشكال الحكومات . وفي عهد الاسكندر الكبير كان فيها أربعة عشر حزباً سياسياً كبيراً وكانت عالية الكعب في الحضارة مثل مصر او بابل أو يونان أو رومية وكان لها تجارة مع كل منهن . فهي بلاد قديمة ذات عادات وتقاليد وأديان قديمة وأدب عجيب ومدنية عظيمة شيدت على حكم متين الاركان دام فيها قروناً طوالا

قال سدجويك العالم المشهور مرة : « اذا شئت أن تعرف ما تستطيع انجلترا أن تصنع في المستقبل فانظر الى ماصنعت في الماضي » وكل بلد انما يبنى على ماضيه . وهذه نظرية حاولت أن أنشرها في الهند مدة سنين كثيرة فما الذي صنعت الهند ؟

ان تاريخها يرجع القهقرى الى ليل الدهر وقد أمها السياح قدماً من سائر الامصار . فأمها سياح من الصين وعاشوا فيها سنين وانتظموا في سلك معاهد التربية والتعليم التي ترعرعت فيها وعادوا الى بلادهم وكتبوا عما رأوا فيها . وليس بينهم إلا من تحدث عن ثروتها العظيمة وحرية قراها ورفاه أهلها ورخائهم ومعاهد التعليم فيها . ولم يذكر سائح شيئاً عن فقر أهلها وجهلهم إلا في عهد استيلاء الانجليز عليها . فان تجار انجلترا أفقروها وحكم انجلترا الأوتوقراطي حرمها حريتها ..



الدكتورة آني بزانت

وقد كانت في القدم أغنى بلدان العالم وجمهورها الآن أفقر الفقراء ، وقدروا ثروتها منذ بضع سنوات فاذا متوسط دخل الفرد فيها جنيهان في السنة . وقليل منهم أصحاب ثروة عظيمة . ودخلتها أنفلونزا الغرب فجرفت قرى برمتها ولم يبق فيها أحد ليحرق الموتى . وفتك الطاعون فيها مستمر . وقد جاء في تقرير للورد لتون أحد حكامها قوله : « وقد دهشت الحكومة لقلة قوة المقاومة في الامة »

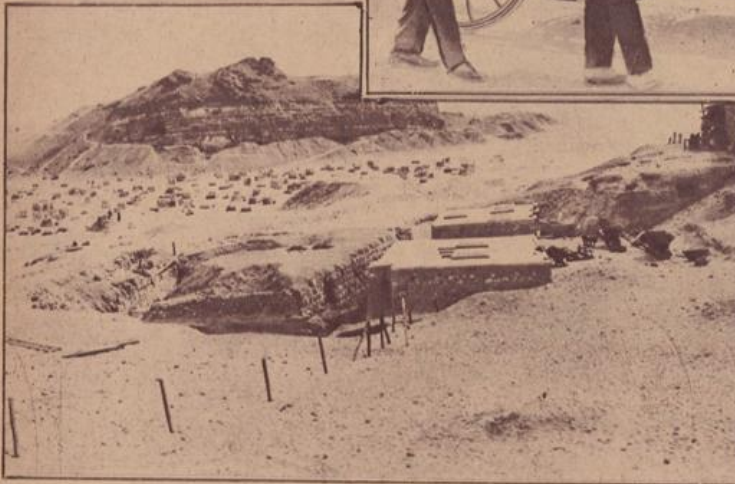
تأمل هذا ! ان من واجب الحكومة ان تعلم والجهل ليس بعذر . في البلاد ٣٥٠ مليوناً يرسفون في أغلال العبودية . وجماهير عظيمة فهم لا يعرفون ما هو الشبع كما قال موظف انجليزي . وهذا الوصف لا ينطبق على الامارات الهندية لان الامراء فيها يعنون بخير رعيتهم





جنازة البارون امبان

في أوائل هذا الاسبوع شيعت جنازة المرحوم البارون امبان بعد أن نقلت رفاته من اوربا لتدفن في مدينة هليوبوليس التي أسسها . وفي أعلى ترى المشيعين يتقدمهم نجل الفقيد وهو الثاني من اليمين وقد ظهر بينهم صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء وأصحاب المعالي الوزراء . والى يمين هذا الكلام صورة المركبة التي أقلت نعش الفقيد ويرى الى يسار الصورة دولة عدلي يكن باشا



مصري يكتشف قبراً
في جهة الاهرام

اكتشف الاستاذ سليم بك حسن المدرس بالجامعة المصرية قبراً مصرياً بجوار الاهرام . والى اليسار منظر المكان المكتشف فيه القبر والذي تجري فيه أعمال الحفر الآن



الامراء والعظماء في الاقصر

أقام سعادة يسي بك اندراوس حفلة شاي لاصحاب السمو الامراء وضيوف مصر الموجودين بالاقصر . وفي أعلى ترى صورة المدعوين على باب سراي المضيف. وهم من اليمين: حضرة صاحب السمو الامير عبد المنعم فاللادي مكسويل فصاحب السمو الامير اسماعيل داود فدام يسي بك اندراوس فالمستر فندربلت المالي الاميركي الشهير فيسي بك اندراوس بشاره . وفي الصف الثاني مسز هرست وعطا عفيفي بك ومسز فندربلت والمستر هرست ومسز ملكولم وفكتور سميكه بك



حفيدة ملك البلجيك

الى اليمين : ترى البرنسس جوزفين شارلوت كريمة ولي عهد البلجيك تلهو على شاطىء البحر في أوستند

معرض الفن الفرنسي

افتتح معالي وزير المعارف معرض الفن الفرنسي في سراي تيجران باشا . وفي أسفل ترى معاليه والى يساره سعادة ويصا واصف بك رئيس مجلس النواب



وتفقس في الاماكن الرطبة والمستنقعات فاذا أزيلت هـذه امتنع توالد البعوض . ومنها ما يوجد في السراديب وحفر الماء الصغيرة وكل ماء راكد . وكل نوع يعالج بطرق خاصة . ويقال اجمالاً إن النوع الضار منها والناقل لمكروب الملاريا يكافح برش البترول على وجه الماء الراكد فينقطع الهواء عن البيض فيموت اختناقاً

وعلى ذكر البعوض ومكافحته نقول ان في انجلترا الآن مسعى لجمع اكتتاب يقصد به اقامة تذكار لباتريك منسن الذي كان أول من أثبت أن الامراض تنتقل بواسطة الحشرات وسعى في تأليف جمعية أمراض البلدان الحارة وعلاجها سنة ١٩٠٧ . وقد توفي سنة ١٩٢٢ . واعتقاده أن البعوض ينقل عدوى الملاريا هو الذي ساعد السر رونلد روس على اكتشافه المشهور واثباته بالفعل

أما الاثر الذي يراد اقامته تذكاراً لمنسن فهو بناء دائم للجمعية التي ألفها يسمى باسمه . وقد كتب أصدقاء منسن منشوراً يدعون فيه الجمهور الى الاكتتاب ويقولون إن الفضل في انقاذ الناس من البعوض عائد كله الى منسن وعرض هـذا المنشور على السر رونلدروس فوقع عليه مما يدل على فضيلة نكران الذات في افاضل العلماء ، وقد جمع حتى الآن ستة آلاف جنيه من صفار المكتتبين ويراد ابلاغ المال الى ٢٠ الف جنيه وسيكون البناء مستودعاً للمعلومات التي تجمع عن البلدان الحارة وموئلا للعلماء الذين تخصصوا لها

نادٍ للدفاع عن الرجال من النساء

أنشيء ناد في لفربول بانجلترا أسمه نادي « هنبك » ومعنى هذه اللفظة « الذي تنقده الدجاجة » أي انهم يشبهون الرجل المظلوم مع زوجته بديك تنقده الدجاج . وعدد أعضائه حتى الآن ٥٠٠ رجل . ومنشئاه رجلان أحدهما بطل للعب البليارد في لفربول . وقوانينه سرية كقوانين الماسونية . وأهم النقط التي يبحث فيها النادي الآن هي كم رجلاً يلزم لمقاومة امرأة واحدة ومتى قرر هـذه النقطة يشرع في إرسال الوفود الى « الفراخ » اللواتي ينقدن ازواجهن . وهذه الوفود تنتقل من بيت الى بيت من بيوت « الديكة » المنقودة للتفاهم مع « الفراخ » الناقدة .

شيء عن الكهربائية وتوابعها

* يضعون مغانط (جمع مغنطيس) جراحيـة في بعض معامل الحديد بانجلترا لاستخراج شظايا المعدن الصغيرة فيها من عيون العمال وأيديهم

* يستطيع الانسان أن يستحم في حمامات كهربائيـة درجة حرارتها ٤٠٠ بمقياس فارنهيت مع انه لا يحتمل حمامات البخار اذا زادت حرارتها على ١٢٠ درجة ومعلوم أن درجة غليان الماء بهذا المقياس ٢١٢

* طارت طيارة بلا ركاب وكانت تدار باللاسلكي ولعبت ألعاباً مختلفة منها اللعبة المسماة « لوبنج ذي لوب » أي رسم دوائر داخل دوائر في الهواء . وقد تمكنوا من ادارة زورق كهربائي باللاسلكي عن بعد ثمانية أميال

* صنعوا برقاً في بعض معامل أميركا طول قوسه ٤٢ قدماً وقوته مليون فولط فأحدث لهباً هائلا صحبه صوت مثل صوت الرعد

* أقرب الآلات الى الحركة الدائمة ساعة كهربائية صنعت في أميركا ومضى عليها عشر سنوات الى الآن وهي « تمشي » ويقول صانعها إنها تبقى تمشي على الدوام من غير أن « تملى » حتى تتحات آلاتها من طول الفرك والاحتكاك

* أصيب رجل بتيار كهربائي قوته ١٧٥٠٠ فولط ففقد صوابه ولكنه لم يمت ولما عاد الى صوابه قال انه لم يشعر بشيء فاستدلوا من ذلك على أن الاعدام بالكهربائية خال من الألم



تمثال دب بين تماثيل العظماء

يوجد في حديقة الحيوانات بلندن دب أبيض من دب القطب الشمالي يطلقون عليه اسم «سام» وهو محبوب جداً من الاهالي وقد صنع له أخيراً تمثال من الشمع ليحفظ في متحف مدام توسو في لندن ، وترى في أعلى صورة التمثال المذكور وقد جلست عليه حسناء انجليزية

شيء من كل شيء

مقالات في كلمات

* لا يجد الكسالى وقتاً للكسل ولا محبو العمل وقتاً للفراغ والراحة. والواجب علينا جميعاً إما أن نعمل وإما أن نصاب ونتحمل

* ان اليوم الذي تغيب عنه الشمس ولا يرى من يدي عملاً محموداً لهو يوم مضاع يشبه قول الشاعر العربي :

اذا فاتني يوم ولم أتخذ يداً
ولم استفد علماً فما ذاك من عمري

* فكر ملياً قبلما تبدأ ثم اعمل بعزم وحزم

* لا تأت عملا ما تشك في عدله او ملاءمته

* كثيراً ما ترى الناس يفخرون بأعمالهم العظيمة في حين انها في الغالب نتيجة اتفاق لا رأي ثاقب

* ان الشر الذي يأتيه الناس يعيش بعدهم والخير يدفن على الغالب معهم

* يجدر بالعظماء ان يصنعوا الاعمال التي هي جديرة بهم ان لم يكن من اجل شيء فمن أجلهم



نصير الطباخين الباريسي

لا يزال الناس يعتقدون ان مهنة الطهي مهنة صغيرة ترغم صاحبها على أن يقضي نهاره بين الافران والمواقد وبين كل مظاهر القذارة ولكن الدكتور ادوارد بوميان المحامي والفيلسوف الباريسي دلل على عكس ذلك في محاضرة قال فيها ان المطبخ نظيف وأنيق حتى ان الانسان يستطيع أن يؤدي عمله فيه وهو في بدلة السموكن . وقد القى هذه المحاضرة في معهد الصحة الغذائية العلمي وطبخ امام الحاضرين أصنافاً والواناً وزعها عليهم وقد أدى عمله وهو في بدلة السموكن دون أن يوسخها . وتراه في الصورة يعرض هذه المحاضرة على سامعيه

الفراء

على ذكر شيوع موضة الفراء في هذا الشتاء قالت احدى الصحف الانجليزية إن في القوانين الانجليزية قانوناً يقضي بوجوب محاكمة كل من يبيع فراء كاذبة كأنها فراء حقيقية . وقد تفنن تجار الفراء فيها فلم يتركوا حيواناً إلا صادوه وجربوا فروته. وغالب هذه الحيوانات من فصيلة الارنب ومنها الجرذ الابيض وهو يربى الآن من أجل فروته . والقرقذان وابن عرس وغيرهما . وقد كانت روسيا أكثر البلاد اخراجاً للفراء قبل الحرب فحلت كندا محلها الآن . وفي أستراليا حيوان يسمى « أو بوسم » يستعمل جلده للفراء وهو من نوع الارنب أيضاً ويباع الجلد الخام بنصف جنيه الى جنيه ولا يمضي بضع سنوات حتى تستخرج الفراء كلها من حيوانات تربى لهذا الغرض بدلاً من صيدها كما هو الحال الآن وذلك لكثرة المساعي التي بذلت للرفق بهذه الحيوانات

رخص المخترعات في انجلترا

بلغ عدد طلبات رخص المخترعات في انجلترا ٣٩٨٠٠ طلب سنة ١٩٢٩ يقابلها ٣٨٥٥٦ سنة ١٩٢٨ وكثير من هذه المخترعات خاص بأشياء للتسلية كأفلام السينما الناطق والسينما الملونة والتلفزيون وما شاكل ذلك

البعوض ومكافحته

في العالم نحو ألفي نوع من البعوض أو الناموس ومعظم هذه الانواع تبيض

أية مجلاتنا أحسن ؟

ما كدنا ننشر تفاصيل هذه المسابقة في مجلاتنا حتى انهالت علينا الردود من جميع أنحاء العالم العربي. وتبين لنا عند فحص القسائم أن عددها ٥٨٥٣ قسيمة بعد حذف القسائم المخالفة للشروط وهذا بيان ما نالته كل مجلة من البنوط :

١ - كل شيء ١٧٠٥٦ بنطاً ٣ - المصور ١٤٥٢٦ بنطاً

٢ - الدنيا المصورة ١٥٩٦٥ « ٤ - الفكاهة ١٠٩٧٧ «

فيكون إذن ترتيب مجلات دار الهلال العربية الاسبوعية حسب استحسان القراء لها كما يلي : كل شيء ، فالدنيا المصورة ، فالمصور ، فالفكاهة

ولم يوفق أحد القراء الذين ذكروا هذا الترتيب الى ذكر عدد الردود التي وصلتنا بالضبط (٥٨٥٣) فاستخرجنا أقرب الردود الى الصواب وهاك بيان أصحابها مع الجائزة التي نالها كل منهم :

الجائزة الاولى : عشرة جنيهات : قديس صهيون افندي (مصر) - عدد الردود الذي ذكره : ٥٨٥٠

الجائزة الثانية : ثلاثة جنيهات : خالد حسن درويش افندي (مصر) - ٥٨٠٣

« الثالثة : اشتراك لسنة في ثلاث من مجلات دار الهلال الاسبوعية : محمد محمد ابرهيم العزازي افندي (ابو حماد) - ٥٩٣١

الجائزة الرابعة : اشتراك لسنة في اثنتين من مجلات دار الهلال الاسبوعية : فاروق بشناق افندي (طولكرم ، فلسطين) - ٥٩٣٥

الجائزة الخامسة الى العاشرة : اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية : زكريا يسري افندي (ادفو) - ٦٠٠٠ - سمعان درزي افندي (حيفا ، فلسطين) - ٥٦٨٣ - سامي الخوري عيسى افندي (الناصرة ، فلسطين) - ٦٢٠٠ - احمد اسحق شداد افندي (الخرطوم ، سودان) - ٥٥٠٠ - زكي كوهين افندي (مصر) - ٦٢٣٠ - علي السيد افندي (المنصورة) - ٥٤٧٠

وقد أرسلنا الجوائز لكل من حضراتهم



منظر خطابات المسابقة التي وصلتنا بعد أن مضى بضعة أيام على الاعلان عنها

الطريقة الدمرداشية ...

(بقية المنشور على صفحة ٩)

امتعاضاً بل يأخذ الجميع في التلاوة عن طيب خاطر مع أن العشر سبحات بألف مرة ... فما بالك بصاحب الحسين فما فوق ؟؟

وقد يضطر أحد « الدراويش » عذر قاهر الى التخلف عن القيام بواجب ماقرر عليه من التلاوة - ولكنه لا يجد بداً من دفع ثمن ذلك غالياً . فأنه يعرض على أحد زملائه المهرة أن يقوم عنه بذلك الواجب نظير مبلغ من المال يدفعه له على سبيل التعويض وفي ذلك دليل على مقدار أمانتهم فيما يعهد اليهم به من عمل سيما لو كان متعلقاً بمن فارقوا منهم دار الفناء الى دار البقاء

وأخيراً ...

وأخيراً ... هذه معلومات أفضى بها الينا أحد زعماء الدمرداشية - فلعلنا قمنا بما عليه علينا واجبنا الصحفي معتذرين عن بعض أسرار اضطرنا عملنا الى افشائها ولم نجد فيها ما يسيء الى هيئتهم المحترمة ... كما يجدر بنا أن نذكر أن كرسي الزعامة الدمرداشية أصبح اليوم خالياً بوفاة عميدها الدمرداش باشا الطيب الذكر والمرشح لتبوئه هو حفيد المغفور له من صغرى كريمتيه وهو ما زال طفلاً - على أن يقوم بأعمال المشيخة ومهامها نقيب النقباء المحترم السيد أمين الصياد وفقه الله « محمود ... »

صحفي ياباني في مصر

عظمة الصحافة في بلاد الشمس المشرقة

دعا المعرض التجاري الياباني في العاصمة جمهوراً من صحفيي القاهرة الى حفلة شاي اقامها يوم السبت الماضي في دار المعرض اكراماً للمستر ياجي مندوب جريدة « اساهي » اليابانية الشهيرة . وسيطلع القارىء فيما يلي على طائفة من المعلومات الطريفة عن تقدم الصحافة في اليابان

وصل الى مصر في الاسبوع الماضي جناب المستر ياجي من كبار محرري شركة « اساهي » الاخبارية اليابانية وهي من أعظم الشركات الاخبارية في العالم وتصدر عنها عدة جرائد يومية وأسبوعية وفي مقدمتها الجريدة اليومية المعروفة باسمها وتطبع مليون ونصف مليون نسخة في اليوم. وقد اجتمعنا بالزميل المحترم على أثر وصوله الى مصر فحدثنا عن تقدم الصحافة في اليابان حديثاً شيقاً يستدل منه على ان الصحافة في تلك البلاد أضحت تضارع صحافة الغرب بنفوذها وثروتها وسعة انتشارها وبالوسائل التي تستخدمها لجمع أخبارها من جميع ارجاء الامبراطورية

ومن أغرب الوسائل التي توسلت بها جريدة المستر ياجي لسبق الصحف الاخرى الى نشر أخبار مرض امبراطور اليابان السابق انه لما أصيب جلالته بمرضه الاخير في سنة ١٩٢٦ استأجرت جريدته منزلاً بجوار القصر الامبراطوري وحشدت فيه المحررين والمخبرين ليتسقطوا كل ما يصل اليهم عن سير حالة مرض الامبراطور وجهزت الدار بآلات اللاسلكي وبجيش من الحمام الزاجل لتستعمله في نقل الاخبار الى ادارة الجريدة اذا طرأ على الآلات التلفونية والتلغرافية خلل ، وبلغ عدد الموظفين الذين وضعتهم الجريدة في تلك الدار ستين موظفاً بين محرر ومخبر وتلغرافجي وساع فلما قضى الامبراطور نحبه كانت جريدة «اساهي» أولى الصحف اليابانية التي نشرت نبأ الوفاة والظروف التي حدثت فيها مع تفصيلها

وعند شركة « اساهي » عدد من الطيارات تستعملها لنقل الاخبار الهامة في الاحوال المستعجلة والظروف الاستثنائية . ومن ذلك انه لما نكبت بلاد اليابان بالزلزال الكبير الذي حدث في سنة ١٩٢٣ وضعت الشركة تلك الطيارات تحت تصرف مخبريها الذين انتشروا في الولايات المنكوبة لموافاتها بآخر الاخبار عن الفاجعة الأليمة التي حلت بها ولولا تلك الطيارات لظلت الجرائد اليومية تجهل تفاصيل النكبة زماناً طويلاً لاختلال المواصلات العادية بسبب انقطاع الاسلاك التلفونية والتلغرافية وتعطيل قطرات السكك الحديدية ، ولولا تلك الطيارات أيضاً لما وصلت أنباء النكبة الى أوربا إلا بعد أيام للعلة عينها غير ان طيارة منها حملت الانباء الى بارجة في عرض البحر فتلقاها رجالها وأرسلوها بالتلغراف اللاسلكي الى الصحف الانجليزية

وتتألف البناية الحالية التي يشغلها مركز شركة اساهي من ثماني طبقات كلف بناؤها وتأثيثها ثلثمائة ألف جنيه ولدى الشركة عشرات من المخبرين الماهرين ولا يغادر أحدهم مركز الشركة إلا ومعه عدد من الحمام الزاجل فاذا لم يوفق الى تدبير تليفون في الجهة التي يكون فيها أو اذا انقطعت المواصلات البرقية بينه وبين الادارة لسبب ما فانه يربط أخباره بساق الحمامة فتحملها الى مركز الشركة

ومما هو جدير بالذكر ان الورق اللازم للجرائد اليابانية وللمطبوعات التي تنشر في اليابان يصنع كله في مصانع يابانية أهلية . .



المستر ياجي جالس بين رهط من الصحفيين المصريين والاجانب
(تصوير رياض شحاته)

٤٥ - من هو ؟ امتحن معارفك في التاريخ

هو اكبر شعراء الانجليز له من المكانة في قلوبهم مالم ينله غيره من الشعراء والكتاب حتى الآن . حتى انه لما توفي اشترى احد القسس المنزل الذي كان يسكنه ولما كان في حديقة المنزل شجرة توت لم ترق في نظر المشتري الجديد امر باقتلاعها وتم ما أمر . ولما بلغ امر ذلك الى الشعب ثار ثائره وهجم على القسيس المسكين الذي نجا بنفسه بأعجوبة . ثم اشترى احد النجارين هذه الشجرة وصنع منها الغلايين (البيبات) والعلب التي يوضع فيها الدخان وتهافت الناس على هذه المصنوعات ولم يلبث النجار ان اثرى سريعاً

ولد هذا الشاعر سنة ١٥٦٤ في قرية صغيرة وكان بكر عشرة اولاد من عائلة فقيرة . تزوج وهو في السابعة عشرة من عمره من ابنة احد الفلاحين الاغنياء لينتشل نفسه من الفقر حدث ذات يوم انه دخل مع بعض اصدقائه حديقة احد العظماء ليصطاد فيها وكان هذا العظيم قد حرم الصيد في حديقته فلاحقه وطرده فهجاه شاعرنا هذا بقصيدة مرة فاغتاظ منه وأجبر الفتى على هجران قريته حتى ينجو بنفسه من مطاردته فسافر الى لندن وهناك اشتغل بحراسة الخيل على باب احد المسارح ثم اتصل بالممثلين واسندت اليه بعض الادوار الصغيرة ثم ابتدأ بتأليف بعض الروايات حتى اشتهر .

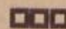
ولا يعرف التاريخ أولى رواياته التي اشتهر فيها ولكن ما يعرف عنه ان جميع رواياته مثلت امام الملكة اليزابث وما تزال رواياته تعتبر الى الآن الاولى في نوعها . وبقي كذلك يسير في طريق المجد والشهرة الى ان وافاه القدر سنة ١٦١٧ وهو في الثالثة والخمسين من عمره ، وترى هنا صورته فمن هو ؟



« الجواب على صفحة ٤٣ »

أعاجيب الزمن ، لان الموظف انسان كغيره يجب ان يكتفي بالقانون العام ، اذ لااطرطور له فيكون له قانون خاص ، بل الجمهور لا يطيق عجرفة صغار الموظفين من قبل وجود هذا القانون فكيف تكون الحال وهذا القانون موجود ؟

روى لنا أحدهم ان امرأة احتالت على طفلة وسرقت حليها وتركتها في مكان بعيد لا تستطيع العودة منه الى بيت ابويها، وشاء الله ان يسوق اليها بعض أولاد الحلال فردها الى ابيها ، وتوجه أبوها الى القسم ليشكو السارقة ، فأمره الضابط بالانتظار اكثر من ساعة ، وبعد الساعة وبخه وأحاله الى ضابط المباحث ، وضابط المباحث اخذ منه البيانات متأففاً مؤنباً وصرفه وتوته توته فرغت الحدوته ، ولا امسكوا السارقة ولا ردوا المسروق

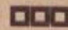


اسمع يا اسطى

دلتنا الاكتشافات الاثرية على أشياء كثيرة ، ولا سيما هذا الاخير ، في مقبرة « رع ور » كبير كهنة الوجه القبلي والوجه البحري وأكبر امراء بيت الملك في عهده، فان هذا الكاهن « رع ور » كان حلاقا للملك مع أنه من عظماء الدولة فماذا يقول الحلاقون ؟

اذا قيل إن الحلاق من العوام فقد كان هذا الكاهن خاص الخاص ، واذا قيل إنه ثقيل أو كسيف او كلام من هذا فان « رع ور » كان سمير الملك ، واذا قيل انه ثرثار لاتبل في فمه فوله فان « رع ور » كان كاتم أسرار فرعون

الآن يفاخر الحلاقون غيرهم ، والسعيد منهم من يسبق الى تسمية دكانه « صالون رع ور » وانا لا أحلق عند غيره ولومت في دكانه من البرد



يا نجف

كثر الاهتمام في هذه الايام بما يسمونه البوليس النسوي ، فرأيت أن أدلي برأيي بين ما تنشره الصحف من الآراء ، والذي اعتقده واحلف عليه ان البوليس النسوي لا ينفع في مصر الا في حالة واحدة ، هي ان تكون مصر كلها نساء والا فان الشاويشة او الاومباشية او الضابطة المصرية ستكون موضوع « معلهش النوبة يا ادلعدي » و « تعالي حوش المدموازيل دي عني يا روحي » و « اظبطي الوقعةدي يا نجف» والشكوى لاهل البصيرة عيب



لا تقل

لا تقل هذا عدوي . لاتقل هذا صديقي
لا تقل هذا غريب لا تقل هذا شقيقي
انما الناس جميعاً اخوة الطبع الرقيق
اخوة المال اذا كا ت أخا خليل ونوق

« فضولي »

مذكرات فضولي

أهلا وسهلا

قدم الى العاصمة الفيلد مارشال لورد اللنبي ونزل ضيفاً كريماً على دار المندوب السامي لقضاء أيام يعود بعدها الى انجلترا ، ولا يزال فيلد مارشال كما كان ولم يؤخذ منه لقب اللورد ولكن مصر لم تشعر بوجوده الا كما تشعر بوجود أي ضيف آخر من عظماء الاوربيين فلا الباب الملكي في محطة مصر فتح له ولا قطرات الترامواى وقفت عن السير ساعتين حتى يفوت ولا تشقلبت له مصر المستقلة استقلالاً لا شك فيه كعهده بها أيام كان هنا مندوباً سامياً اذا عطس صدحت الموسيقى بلحن يرحمك الله ، واذا سعل هتفت الاجناد بنداء شفاك الله ،ويعبس فتهتز البلاد بزلزال يهدم البيوت ويبتسم فتورق الاشجار وتزهر وتثمر في أشد أيام الجدب ، فما هذا التغير والتبديل ؟

لم يتغير شيء ولم يتبدل ، وكل ما في المسألة ان اللورد اللنبي انجليزي يفهم ان المناصب غير دائمة وأن مصلحة بلاده مقدمة على مصلحته ، فهو بعد ان كان رب قصر الدوبارة ينزل فيه ضيفاً على المندوب السامي الذي حل محله من غير ان يحسده أو يحقد عليه أو يراه فيتحسر وتدمع عيناه ! ! !

فهل نحن كلنا كذلك ، وهل يحل أحدنا محل الآخر ويتصور شبحه في الطريق من غير أن يغم ؟ البون بيننا وبينهم بعيد ، لسه ناكل عيش كثير

□□□

معلهش

قالت احدى صحف الصباح ان أحد العمال كان في طريقه الى منزله عند حارة عمر شاه فانقض عليه اللصوص وضربوه ضرباً مبرحاً وكان الليل قد ذهب اكثره فدخل منزله ونام متألماً وأصبح مبكراً الى قسم البوليس وشكا ما وقع له فلم يصدقوه وأهانوه واستحضروا زوجته لسؤالها عن الحادث وهي لا تعلم إلا أنه عاد مضروباً ونام ولو لم يتصل خبره بصاحب العمل الذي يشتغل به عنده ويسرع الى إنقاذه من البوليس لحبس جزاء على أنه شكا ما أصابه من اللصوص في الطريق العام

هذه رواية جريدة كبيرة هي لسان حال حزب من الاحزاب ، والمأخوذ منها ان نقطة عمر شاه مكمن للصوص كأن حارة عمر شاه من أودية جبال المقطم أو احدى غابات السودان والأدهى من هذا ان البوليس لا يصدق الشاكين ولو كانت بهم آثار الضرب ، فهل هذا يقع في القاهرة أو هذه صحراء ليبيا ؟

لم يصدقوه ، لأنه (ضرب في مصر) ليلاً ولم يجيء الى القسم إلا في الصباح ، فهل حسبوا انه ضرب نفسه أو استأجر ناساً يضربونه حتى يتضعضع ليداعب البوليس بالشكوى ؟ وهل الفرض أن يهجم اللصوص على أحدنا ويسرقوا نقوده ويشجوا رأسه فاذا أقبل الشرطي قال : معلهش النوبة ما علهشي يا شاويش النقطة ما تزعلشي ؟

□□□

اشنقوه

أذاع بعض الصحف ـ وما آفة الاخبار الارواتها ـ ان شكوى آباء طلبة احدى المدارس قدار تفعت لان أحد المدرسين يعاقب التلاميذ بالضرب المبرح ، وسمى مراسلها ذلك المدرس والمدرسة ، ونحن نصرف النظر عن كل ذلك ونتساءل أو نتشاقل بالسؤال عن الضرب في المدارس هل هو باق الى الآن؟

أجمع الكل على ان الضرب في المدارس وحشية شنعاء ، وانه يذل نفوس الطلبة ويطبعها على الجبن والصغار ، غير اني مع اشتراكي في هذا الاعتقاد أسائل نفسي هل هؤلاء العظماء الذين تعلموا أيام كان الضرب في المدارس جبناء أذلاء النفوس ؟

أأقول لكم ؟ اصرفوا النظر عن هذا البحث لكيلا تظنوا اني أريد اعادة الضرب الى المدارس فتظنوا اني متوحش جاهل سخيف ، وما على وزارة المعارف الا أن تشنق ذلك المدرس الجبار ، ولكن بعد أن تسمع هذه الحكاية

. بلغ أمير البلد أن قاضيها يعض المتقاضين في الجلسة وأراد الامير أن يستوثق من الخبر فدخل المحكمة فجأة وجلس جنب القاضي ، فجاء رجل يقول له : يا مولانا القاضي ، عليّ لرجل دينار يطالبني به وليس معي نقود فيفضحني أمام الناس ، وأجيء بالدينار لأدفعه اليه فلا أجده ، فانا أطلب القبض عليه وحبسه حتى أجيء اليه بديناره .. وأراد القاضي أن يعضه ولكنه خاف من الامير فبقي متململا ، وهاج غضب الامير على هذا الشاكي العجيب فقال للقاضي : أتعضه أم أعضه أنا ؟

□□□

كلنا بنو آدم

قضت محكمة النقض والابرام بالغاء حكم يعفي أحد الموظفين من العقوبة بعد أن اعتدى على بعض الناس ، وسيحاكم ذلك الموظف على ما أتاه معتمداً على قانون حماية الموظفين

والحق ان قانون حماية الموظفين من

الايام بينها وبين أسرة زوجها المتوفى

النبوءة

انحدرت إثر ذلك الى مهاوي الفاقة فذهبت تلتمس الرزق في التعليم ولكن أعداءها ظلوا يلاحقونها بشرهم ، حتى تملكها اليأس فذهبت ذات يوم الى قصر الملك تعرض شكاياتها وأمرها على مسامع الملكة « ناتالي » ملكة الصرب . . .

لمست الملكة فيها مخائل الذكاء ودلائل العلم وآيات الجمال فاستبقتها في قصرها وعينتها وصيفة لها

أغاظ ذلك أفراد اسرة زوجها فذهبوا يلفقون عليها القصص ويتقولون في تعيينها في القصر الأقاويل التي صوزها لهم الحسد والنميمة . . . لكن الملكة لم تأبه لهذا كله وظلت متمسكة بها تقربها اليها وتغدق عليها المنح والعطايا . . .

شعلة الحب

تنازل ملك الصرب عن عرشه لولي عهده اسكندر ، فارتقى هذا العرش وهو شاب ممتلىء صحة ونشاطاً وعزماً ، وذهب يسوس الرعية بحكمته وإخلاصه

وتصادف ان ذهب الملك اسكندر لزيارة أمه ذات يوم في قصرها القريب من « بيارتز » فالتقى بأمينتها دراجا ، ولم يكد نظره يقع عليها حتى افتتن بها وسحر بجمالها . .

بادلته حبه وغرامه ، فذهب يكثر التردد على قصر والدته ويتحين الفرص للقاء حبيبته التي فتنته بحسنها وذكائها وعلمها ، حتى اشتهر ما بينهما من علاقة ، ورأت والدته ما يهدد مركزه ان هو تمادى في هذا الحب الجنوني ، فاستدعت دراجا اليها وطلبت اليها صدّ حب الملك لها ومقابلته بالاغضاء والفتور

لم تستطع دراجا امتثال هذا الامر بعد ان برحها هوى الملك ، فرأت والدته تخلصاً للفضيحة ان تقيلها من خدمتها . .

غادرت دراجا القصر ، بعد ان جمعت أثناء إقامتها ثروة طائلة ، فعادت الى بلغراد



. . . حتى ظفروا بهما في النهاية . . .

واشترت فيلة فخمة أثثتها بأحسن الرياش وذهبت تجوب أنحاء البلد بعربتها الفاخرة مرتدية أثمن الملابس متحلية باللآلىء والمجوهرات . .

تقاليد العرش

جن الملك اسكندر لهذه الطعنة القاتلة ولكن والدته أرادت أن تصرفه عن حب هذه المرأة فأخذت تقدح في سمعتها وكرامتها وما كان هذا الا ليزيده تمسكاً بها واخلاصاً لها . . .

وأخيراً لم يروا بداً من إلزامه بالزواج ، فرضخ لأمر والديه وذهبا يبحثان له عن أميرة تصلح لمشاركته الملك والعرش . .

وانتهى الامر بهم الى اختيار أميرة المانية وافق عليها فخطبوها له ، وذهبت الايام يستعدون فيها لاجراء مقدمات هذا الزواج الملكي . . .

انتصار الحب

بينما هذا يحدث رسمياً ، كان الملك اسكندر يغافل والديه ويذهب متنكراً الى بيت حبيبته فيقضي معها أسعد اللحظات مقسماً لها ان تقاليد العرش لن تحول بينهما وأنه سيذللها مهما أحدث من ضجة وثورة ، فهو ملك البلاد ، ويجب أن تكون لكلمته الكلمة الاخيرة والحكم الفصل ، وما دام يحبها ويعبدها فلن تشاركه الملك امرأة سواها

الملكة دراجا

انتهت مقدمات الزواج ، وأعلن موعد حفلة زفاف الملك اسكندر من الاميرة الالمانية ، وأخذت البلاد تستعد باقامة مظاهر هذا الاحتفال

وفجأة في صبيحة يوم من الايام ظهرت الصحف تعلن ان الملك اسكندر عقد بالامس عقد زواجه على دراجا وأصبحت هي زوجته وملكة الصرب . . .

زلزل هذا الخبر البلاد كلها ، ودوت صدمته في كل جانب ، فحزن والداه وثارت الامة ضده ، وذهب وزير الداخلية «جورج جنخيش » يظهر استياءه للملك ويعلنه في

(البقية على صفحة ٣١)

صحائف غرام صاحبات التيجان

دراجا

حب امرأة ينتهي بثورة أمة واعدام ملكين



يظن الناس الملوك لما يحوطهم من مظاهر العظمة والبذخ والجلال ، ويحسبون ان هذه المظاهر وحدها كفيلة باسعاد الملوك وتهيئة أسباب الراحة والهناء لهم ، بل حتى ليحسبون ان الملوك إنما يعيشون في فردوس داني القطوف لا تنقصه متعة من متع الارض والسماء ، أليسوا ملوكاً وأليس في مقدورهم أن يأمروا فيطاعوا ... ؟

لهذه المظاهر قيودها الثقيلة التي ينوء تحت عبئها أعظم الملوك ، ولهذه العظمة ولهذا التاج تقاليد وواجبات ترهق أصحاب التيجان وقد تنغص عليهم حياتهم ، بل حتى لقد تزلزل عروشهم وتسقط تيجانهم وتفتك بهم لأتفه الأسباب التي ينعم بها أصغر فرد من أفراد الشعب ...

وفي صفحة الامس الغرامية ، ذكرت لك كيف أن الملك جورج الرابع ملك الانكليز ، أحب امرأة من الشعب (ماري) فتزوج منها سراً لأن تقاليد الملك لا تسمح له بالزواج من غير الاميرات ، واضطر أمام هذه التقاليد أن يهجر زوجه وهو يحبها ويعبدها ليتزوج من أميرة ألمانية (كارولين) ليضع التاج على مفرقها ..

رضخ جورج الرابع للتقاليد فسلم عرشه وأنقذ نفسه وحياته . أما في صفحة اليوم الغرامية ، فقد رفض الملك أن ينصاع للتقاليد وأبى الا أن يلبي نداء قلبه فيتزوج ممن يحبها ليتوجها ملكة على العرش ، فثار عليه الشعب وتآمر على حياته وحياة زوجه الملكة حتى ظفر بهما فقتلهما شر قتلة ، دوى صداها في انحاء العالم فاهتزت لهولها الممالك والبلاد ...

قصة قديمة

حدث في مساء ٢٤ سبتمبر سنة ١٨٦٧ في فندق واقع على نهر الدانوب بمدينة بلغراد ان وضعت امرأة طفلة وتصادف أن كان في هذا الفندق رجل انكليزي يجالس ضابطاً روسياً ، وكان الانكليزي يعرف التنجيم وعلم الفلك ، فذهب يحدث الضابط الروسي عن استطاعته كشف القناع عن مستقبل هذه المولودة ...

وبعد أن أجرى حسابه وتنجيمه قال لصاحبه : « ان هذه الفتاة الوضيعة سيبسم لها الحظ وستصبح امرأة عظيمة ، ستصبح ملكة متوجة يوماً ما وستنتهي حياتها بمأساة فظيعة . . . »

في هذه الكلمات القليلة التي تنبأ بها المنجم الانكليزي تلك الليلة تتمثل قصة الملكة « دراجا لونخفستا »

لمحة من الماضي

نمت هذه الفتاة الحسناء وهي تعرف أمر النبوءة ، التي أكدها لأمها أكثر من منجم ، فكانت الفتاة مزهوة بنفسها تفتخر لمستقبلها وتشمخ بأنفها على صديقاتها وزميلاتها في المدرسة ، وكانت حتى في لعبها بالقطع الخشبية والدمى ، تقسمها وتطلق عليها أسماء وصيفاتها وأتباعها ...

تعلمت اللغات الفرنسية والالمانية والروسية حتى أجادتها ، وأصبحت بفضل واسع علمها وسحر جمالها حديث أهالي بلغراد كلها ...

زواجها

فلما اكتملت أنوثتها وظهرت آيات حسنها واضحة ، أحبها مهندس بوهيمي يدعى « ماشين » وكان جميلاً لطيفاً من أسرة كبيرة معروفة فبادلته الفتاة الحب ، وانتهى الامر بهما الى الزواج ...

لم يسعدا طويلاً بهذا الزواج لأن الفتى كان سكيراً مدمناً على الخمر يسيء معاملتها وينغص عليها عيشها ، فطالبته بالطلاق ولكنه لم يلبث أن مات . . .

حنقت عليها أسرة زوجها فاشين وشنت عليها الغارة وحاولت تلويث سمعتها وكرامتها باتهامها بقتل زوجها لاتصالها بغيره من العشاق فكانت تتلقى سهامهم وطعناتهم الدامية بصبر وثبات محاولة في كل موقف اثبات براءتها مما يلصقون بها من تهم ومفتريات . . .

وهكذا ظل العداء متمكناً يزداد على مر



اجتماع الامير عبد القادر مع الجنرال بوجو عقب معاهدة تافنا سنة ١٨٠٩

الجنرال بوجو الذي هزم الامير عبد القادر





مدينة الجزائر قبل ١٠٠ سنة وفي المؤخرة قلعة الداي وهي الآن معسكر

البطل الجزائري الامير عبد القادر

بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على احتلال فرنسا للجزائر


الامير عبد القادر

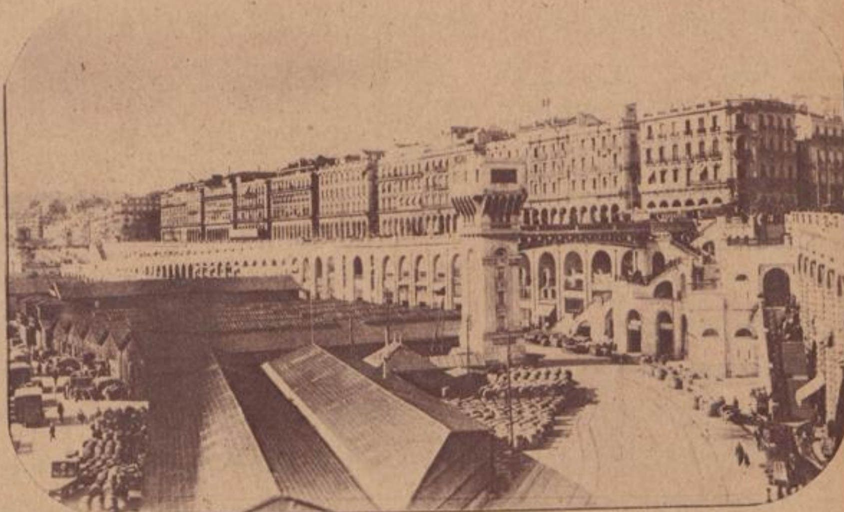
هو البطل الجزائري الذي صمد لفرنسا قبل فتحها للجزائر زمناً طويلاً . وُلد سنة ١٨٠٧ أو ١٨٠٨ . وهو وأسرته من الاشراف وكان أبوه محي الدين مشهوراً في شمال افريقية كله بعبادته وتقواه واحسانه فتربى عبد القادر تربية عالية في الدين والفلسفة ونبغ في الفروسية . وحج البيت وزار الروضة المطهرة في المدينة وضريح سيدي عبد القادر الجيلي في بغداد فأثارت هذه الزيارات غيرته الدينية

وزار مصر سنة ١٨٢٧ فأثرت فيه ضروب الاصلاح التي أدخلها محمد علي باشا وفي سنة ١٨٣٢ نودي به أميراً فنادى بمحاربة الفرنسيين فانضم الى لوائه جميع قبائل الجزائر الغربية . فحاربهم وانتصر عليهم ولزمه السعد حتى سنة ١٨٤٢ . ولما تولى المرشال بوجو قيادة الجيوش الفرنسية تبدل الحال ولكن عبد القادر أظهر في حالي النصر والخذلان انه بطل مجرب وإداري حازم وقائد واسع الحيلة وخطيب مصقع وعدو كريم . والسبب الاعظم في انكساره احجام القبائل النازلة في جبال بربرعن مساعدته وهي قبائل ضعيفة الاسلام

فسلم عبدالقادر الى الفرنسيين في أواخر سنة ١٨٤٧ . وكان قد وُعد بارساله الى الاسكندرية أو عكاء ولكن الفرنسيين أخلفوا الوعد وأبقوه في فرنسا حتى سنة ١٨٥٢ فأطلق نابوليون الثالث سراحه بعد أن حلف اليمين بألا يحدث حدثاً في الجزائر فعاش مدة في بروسة ثم سافر الى دمشق سنة ١٨٥٥ . وفي « حركة » سنة ١٨٦٠ التي ذبح فيها المسيحيون في الشام حمى عبد القاد عدداً كثيراً من نصارى دمشق وكانت وفاته في دمشق سنة ١٨٨٣



الجزائر الحديثة : شارع في حي الميناء



أحاديث عن الجنس اللطيف

البوليس النسائي

قدم مصر سبع سيدات من البوليس النسوي في لندن بقصد تطهير الاخلاق ، ومساعدة البوليس المصري في مكافحة الرقيق الابيض والاتجار بالاعراض ، وقد نشرت احدى الصحف الكبرى بياناً للخدمات التي يقوم بها البوليس النسوي من رقابة النساء اللائي حاولن الانتحار ، وتلقي أقوال النساء والاولاد في حالة التعدي عليهم ، وتقديم تقارير عن كل ما يرتكب نحو الاطفال من ضروب العنف والقسوة ، وما الى ذلك مما يتعلق بسلوك النساء والاولاد ورقابة الحالة الاجتماعية

ويبدو لنا أن اشتراك الجنس اللطيف في الشئون البوليسية سواء أكان في مصر أم في غيرها ليس مما يدعو الى التحبيذ والتأييد ، وان أتى ببعض الفوائد التي يستطيع القائمون بالامر أن يوفروا مايبذل فيها من مجهود لجنس لطيف لاتناسب نعومته تلك الخشونة البوليسية التي يضطر رجال البوليس الى استعمالها في أداء واجباتهم

وقد أدخل البوليس في نيويورك عدداً من الفتيات للقيام ببعض الاعمال البوليسية التي تتعلق بالآداب العامة ، غير أن هذه الوسيلة لم تنجح ، وزاد عدد مخالفي القانون ممن أغرام جمال هؤلاء البوليسيات ورشاقتهن

ملكة البلجيك

في الشهر القادم يزور ملك البلجيك وملكتها مصر ، فينزلان في ضيافة الحكومة المصرية ، ويشاهدان ما حوته مصر من مدنية قديمة وحديثة ، ويستطيعان بعدذلك أن يقارنا بين سالف عهد لم تنمح آثاره بل بقيت شاهدة بما كان لأصحابه من عظمة وقوة ، وبين عهد حديث يطرد العمل فيه الى الرقي من جميع نواحيه ، ولا سيما ناحية الجنس اللطيف الذي يعتبره الغربيون مقياساً لرقي الامم

ولا ريب أن جلالة ملكة البلجيك ستنظر الى هذه الناحية بعين الاهتمام لما اشتهر عنها من أنها في مقدمة العاملات لتقدم المرأة البلجيكية ، وبث روح النهضة بين بنات جنسها . وقد سعت في فتح كثير من المصانع لتشغيل النساء اللائي في حاجة الى العمل لتوفير وسائل المعيشة وحفظ كيان العائلة . ولا تزال تهتم بشئون الفقيرات وإصلاح حالهن علماً منها بأنهن جزء من الامة تسعد بسعادة مثله ، وتشقى بشقائه إذا أهملته ، ولم يعره أغنياؤها ما ينبغي له من رعاية واهتمام

تدخين النساء

نلاحظ في العهد الاخير ان كثيرات من الجنس اللطيف يمارسن تدخين السجائر في الترام والأندية والمجالس العامة ، حتى كاد يصبح هذا الامر شيئاً مألوفاً عندهن يجارين فيه الرجال من قبيل المودة أو المساواة الخشنة التي تعبث بتلك الشفاه الحلوة التي كستها الطبيعة رقة وجمالاً

وقد كنا كلما رأينا سيدة تدخن سجارة نلتمس لها عذراً ما ، نعزوه الى المرض أو ضعف الاعصاب عن تحمل الاحزان التي تشغل الفكر ، وتكدر الاذهان ، ولكننا ما نزال نرى إقبال السيدات على تدخين السجائر يزداد باطراد على الرغم من كراهة رائحتها وما تخلفه على الشفاه والايدي من الأثر الذي يتأفف عند رؤيته كثير من الرجال حتى من يمارسون عادة التدخين ، لان المرأة في نظرهم ينبغي لها أن تكون بعيدة عن كل ما يشوه رائحة فمها ورقتها التي امتازت بها عن الرجل

الافراح في مصر

كتبت إحدى السيدات الانجليزيات مقالة في جريدة مورننج بوست تصف فيها الحالة الاجتماعية في مصر ، وقد عرضت للتقاليد المصرية في الافراح ونددت بسذاجتها التي يبذل فيها عامة الجمهور كثيراً من عنايتهم وأموالهم لا لشيء سوى التباهي والظهور بمظهر الفخر الكاذب . وقالت ان الاطلاع على هذه التقاليد يعيد الى الاذهان ما كان عليه الشرق القديم

والحقيقة اننا ما نزال مصفدين ببعض العادات العتيقة التي أقل ما فيها من الاضرار انها تزعزع من ثروة العائلة وتعرضها في كثير من الاحيان للضائقة المالية ، فضلا عن انها تدل على فهم بعضنا للحياة فهماً ساذجاً بعيداً عما تقتضيه المدنية الحاضرة من الاقتصاد والعناية باللباب دون القشور..

فنوجه كلمتنا الى الامهات المصريات اللائي هن أصحاب السيطرة والكلمة المسموعة في تلك الامور كي يتنازلن عن تشبثهن بعادات التطبيل والتزمير ونثر الاموال هنا وهناك ، فان ذلك لا نجني من ورائه غير الضرر ، ولا نرجع من نخره الا بصفقة المغبون

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



مس أوربا لسنة ١٩٣٠

انتخبت المدموازيل أليس دبلاراكو اليونانية من بين الفتيات الاوربيات المختلفات لتكون مس أوربا لسنة ١٩٣٠ ولتنافس مس أميركا في معرض الجمال الذي سيقام في عاصمة البرازيل في خريف هذه السنة . وهي سمراء ذات عينين دعجاوين نجلاوين وعمرها ١٨ ربيعاً . وترى صورتها في أعلى

عريضة ورأسها بتاج مزدوج جميل الصنع تقدم لزوجها بيدها النحيفتين باقات الزهور فينشرح لرائحتها

فاذا ما أمعن الانسان النظر في هذه الصورة لتخيل أنه يرى آدم وحواء في الجنة ينعمان بخيراتها

وعلى ظهر العرش نجد رسماً جميلا لهما فالملكة في حلة بديعة واقفة أمام الملك الجالس على عرشه وقابضة بيدها اليسرى على اناء صغير من الطيب تعطر زوجها بما فيه بيدها اليمنى

عاش الملك والملكة في هناء وسعادة غير أن هذه الحال لم تدم طويلا إذ هاجم الموت الملك الشاب تاركا تلك التي أحبته وأجلسته على العرش وحيدة معرضة لزوال العرش من يدها

بعد موت الملك

مات الملك وزوجته لم تزل بعد فتاة في السادسة عشرة من عمرها ولم ترزق منه أولاداً ليكون ابنها الوارث للعرش . غير أن هذه الملكة نظرت الى المستقبل والى الحالة التي أصبحت هي فيها وخافت أن يفلت العرش من يدها فيقضى عليها وعلى آمالها فأعملت الفكرة ورأت أخيراً أن المصريين تعودوا أن يتزوجوا بالأجانب من آسيا حتى انه قد قيل إن أمها كانت أميرة اجنبية سامية الأصل واختها تزوجت أيضاً بأجنبي فعلى ذلك عولت أن تتزوج من أمير شرقي لتحيفظ بذلك العرش في يدها



منظر لتوت عنخ آمون وزوجته مأخوذ عن ظهر العرش الذي اكتشف بالاقصر

مكاتبتها لملك الحيثيين

كانت هناك مدة تقرب من الشهرين بين وفاة الملك ودفنه وهو الوقت الذي يتم فيه عملية التحنيط والمراسيم الدينية . فأرسلت لملك الحيثيين تخبره بأن زوجها توفي ولم يترك ولداً يرث العرش من بعده وطلبت منه أن يرسل لها أحد ابنائه لتتزوجه ويصبح فرعون مصر

غير أن الملك الأسيوي ظن أن في الأمر خدعة وأرسل رسولاً لمصر ليرى الحقيقة بعيني رأسه ويخبره عن جلية الأمر فرجع الرسول وأخبر مولاه بالحقيقة فرأى الملك أن يرسل ابنه ولكن الوقت كان قد أزف وجلس الملك آي "Ay" على العرش وبعض المؤرخين يقولون ان



توت عنخ آمون وزوجته

الأمير قتل في طريقه لمصر بايعاز من الملك الجديد

فهل يمكننا أن نقول ان آي "Ay" هذا قد لعب دوره حتى يخيب رجاء الملكة ولا يجعل أجنبياً يجلس على عرش مصر أم قام بهذا الدور ليجلس هو على العرش . كل ذلك لا يمكننا البت فيه

اختفاء الملكة

بعد جلوس الملك آي «Ay» على العرش وعدم نجاح خطة الملكة لم تقم لها قائمة وقد أسدل على قصتها الستار ولن يرفع ثانية الا اذا عثر على مقبرتها او على أثر ينير لنا هذه الناحية من حياتها

ولو افلحت هذه الملكة الشابة في مشروعها لتغيرت صفحة تاريخ مصر بما لا يمكننا ان نتكهن به

نجيب فرج
مفتش مصلحة الآثار ومراقب أعمال مدفن توت عنخ آمون بالاقصر

قصة غرام منذ ٣٠٠٠ سنة

كيف تعارفت الملكة عنخ سن امون بزوجها الملك توتنخ امون

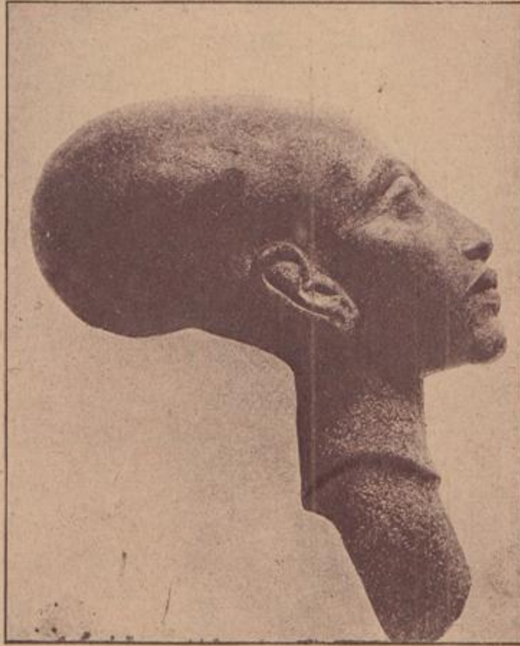
كثرت الكتابة عن توت عنخ آمون وعن تاريخه وعن آثاره غير أنه لم يعن أحد بزوجته التي لها الفضل في ظهور توت عنخ إذ بزواجه بها جلس على العرش وأصبح ملك مصر والذي أصبح كنزه حديث الناس في جميع أنحاء العالم فعلى ذلك سنأتي بخلاصة وافية عن تلك الزوجة الطامحة الى المجد

من هي؟

لم يرزق إخناتون الا بناتاً فالابنة الكبرى تزوجت أيام ابيها غير أن زوجها توفي والأبنة الثانية توفيت أما الثالثة فهي بطلتنا زوجة توت عنخ وكان اسمها اولاً عنخ سنب آتن «Ankhsenpaten» أيام انتشار عبادة قرص الشمس ثم غيرت اسمها الى عنخ سن آمون "Ankhsenamen" لما رجع الملك توت عنخ الى عبادة آمون اله مصر المحبوب وآله طيبة العظيم

زواجها

تزوجت توت عنخ وهي في العاشرة من عمرها ولا ندري عما اذا كان قد تم هذا الزواج أيام والدها أم بعد وفاته، وكان الزوج في الثانية عشرة من عمره . وهناك قصة خيالية بشأن هذا الزواج لا بأس من ذكرها وخصوصاً أننا نجهل اذا كان توت عنخ من الاسرة المالكة أم هو فرد من عامة الشعب. فالقصة تخبرنا أن ابنة اخناتون الثالثة خرجت ذات يوم للنزهة فقابلت في طريقها شاباً صغيراً وسيم الطلعة حتى انها شغلت به وفتنت بجماله طول يومها واذا ما أمسى المساء وذهبت لمضجعها رأت في حلمها



احدى بنات اخناتون يظن انها زوجة توت عنخ

أنها صعدت على قمة الهرم واذا بالشمس تشرق غير أن الذي استوقف نظرها أنها رأت وجه الغلام بدل قرص الشمس يبسم لها . ومنذ ذلك اليوم أصبح قلبها أسير حب هذا الغلام فمرضت فاستدعى والدها رئيس الكهنة لمداواتها فأشفق عليها بعد أن علم حقيقة أمرها ووعدها ببلوغ ما تتمناه

عند ذلك لعب الكاهن دوره وأبلغ رسالة الآله العظيم «أتن» للملك وتتلخص في وجوب زواج الاميرة بالشاب. فخضع الملك للارادة العليا وتم الأمر وعاشت الاميرة سعيدة بجانب زوجها وحبيبها الذي أصبح بعد وفاة أبيها ملك مصر المعروف بالملك توت عنخ آمون

حياتها الزوجية

نستنتج من الرسومات القليلة لتلك الملكة بأن الزوجين كانت تربطهما صلات المحبة، فالملك الشاب يصحب زوجه معه في أوقات الصيد والنزهة وانهما كانا يبهجان بالحياة كما يتضح من تلك النقوش التي سنذكرها

فنرى رسم الملكة على آثار توت عنخ آمون المكتشفة حديثاً بأوضاع كثيرة مختلفة فعلى أحد الصناديق نرى الملكة تجلس على وسادة أمام الملك الجالس على مقعده ومرتدية تاج آمون المركب ذا الريشتين وحول رأسها التعصيبة الذهبية التي يتدلى من وسطها خصلة من الشعر وترتكز بيدها اليسرى على ساق الملك الذي يصب على يدها اليمنى عطراً من أناء ذهبي صغير

والرسم الثاني يمثل الملك والملكة في منظر صيد . فالملكة تعطي بيدها اليمنى سهماً للملك وتشير باليسرى على بطة سمينة ليصيدها لها . وفي رسم ثالث نرى الملك واقفاً يرتكز على عصاة طويلة أمام الملكة التي ترتدي ثوباً جميلا رقيقاً يظهر من تحته جسمها الضامر وتحلي صدرها بقلادة

دراجا

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

جرأة بأن « المرأة التي تزوج منها انما كانت متعة للجميع وانها كانت يوماً له كما كانت لغيره . . . »

ثار الملك لهذه الجرأة فقام وصفع الوزير بيده وهو يقول : « كيف أصدق قولك وأنت الذي دفعت زوجك بالامس لتكون خليلة أبي . . . »

تفاقم الحال

فاز الملك أخيراً برغبته وانتصر حبه على التقاليد ، ولكنه دفع ثمن هذا الفوز كراهة والديه والعظماء والوزراء له ، فانقلبت بلاده ضده ، وأخذ اعداء الملكة العديدون يثيرون الخواطر ضدها وضد زوجها ، فتآمر الناس على حياتهما ، منتظرين الفرصة السانحة للانتقام منهما

الموت

مضت الأيام تباعاً وما تزداد الحال الا خطورة وتفاقماً ، حتى استطاع اعداء الملك اكتساب مردة رجال الجيش ، فضموهم الى الثوار وبدأوا يرسمون خطة المؤامرة لاغتيال الملكين . . .

وفي مساء يوم ١١ يونية سنة ١٩٠٣ اجتمع ضباط الفيلق السادس في احدى الحانات يجرعون الخمر ويتأهبون للمؤامرة وقد اصطفت جنودهم تنتظر أول اشارة

وفي الساعة الثانية صباحاً هاجم الجنود وعلى رأسهم ضباط القصر الملكي ، فقتلوا الحرس في طريقهم وذهبوا يطلبون رأس الملك وشريكته في كل مكان حتى ظفروا بهما في النهاية فاعدموهما رميا بالرصاص ثم قذفوا جثتيهما من النافذة الى الحديقة في وحشية جنونية اهتزت لفظاعتها جميع الدول والممالك . . .

وهكذا أسدل الستار بفاجعة دامية على قصة هذا الغرام الملكي وما زالت ذكراها باقية تردد حتى اليوم



تفنن المدخنات



ماكادت المرأة تنتظم في سلك المدخنين رسمياً حتى قامت تتفنن فيها وتذهب المذاهب وتخلق (الموضة) شأنها في كل شيء والصورة تمثل آخر طرز من الشنط وهو شنطة وعلبة سجاير معاً



الرجل المؤنث

تزيا « باربوتو » بزي امرأة فادهش أهل برلين وهو يعد بطل العالم في الشكل النسائي وله أجمل ظهر في العالم



خادمات المطاعم في لندن

بلغ من عناية فنادق لندن ومطاعمها بالخادمات اللواتي حللن محل الخدم في الخدمة على الموائد ان كل خادمة مضطرة قبل الخدمة على المائدة كل يوم ان تذهب الى حيث تقلم اظافرها وتنظف على آخر طرز من « المانيكور » . كما يرى في الصورة



ماري الن في مصر

زارت مصر في الاسبوع الماضي الكومندانت ماري ألن رئيسة البوليس النسائي الانجليزي لتنظيم البوليس النسائي فيها ثم غادرتها بعد أيام الى اليونان للقيام بنفس المهمة . وترى صورتها فوق هذا الكلام



سباق للفرنسيات في سان كلو

اشترك ٧٠ من الشابات الفرنسيات من متزوجات وغير متزوجات في سباق اقيم في غابة سان كلو قريباً من باريس وكان السباق شوطين : شوط مسافة ٢٨٠٠ متر خاص بالسيدات المتمرنات وآخر مسافته ١٨٠٠ خاص بالمبتدئات . وترى في الصورة ابتداء سباق المبتدئات

براون وجعله يعتقد ان لدى هذه الفتاة ما يفيده في التحقيق

وقالت البوابة تصف الحادثة : « في الساعة السابعة والنصف صباحاً صعدت الى الدور الأعلى حاملة طعام الافطار الى المسيو بران وهو لا يغلق الباب عليه قط فدخلت ووضعت الطعام على مائدة في غرفة العمل . ولكني لما تقدمت الى غرفة النوم وجدتها مغلقة على خلاف العادة فاندهشت لذلك وجعلت أقرع الباب ولكن الرسام لم يفتح لي ولم يجب . فاضطررت أن أنزل الى مسكني لآتي بمفتاح آخر يصلح لذلك الباب وقد عدت به وما فتحت الباب حتى صرخت صرخة داوية فاني رأيت مسيو بران راقداً على الارض وهو مضرج بدمه ومن شدة انزعاجي لم أستطع ان امكث في الغرفة لحظة واحدة ولم ازح الستارة من على النافذة لأرى ما حدث بالغرفة على ضوء النهار وقد سارعت الى استدعاء البوليس ولكنه لما جاء بعد ربع ساعة وصعد الى مسكن المسيو بران وجد أن جثته قد اختفت »

ومضت المدام فرجوس تحدث زائريها عن القتيل وعاداته وأحواله ثم أتت بصورة زيتية بديعة عليها امضاء (رمبران) وهي رغم قدمها منذ رسمها ذلك الفنان العظيم لا تزال حافظة شكلها . وقالت البوابة : « إنها وجدت هذه الصورة في حوش المنزل والظاهر أن اللصوص تركوها هناك في مبادرتهم الى الفرار ولعلها كانت مقصدهم من الجريمة لأنها صورة عتيقة غالية الثمن . ومما يدل على ذلك انهم لم يسرقوا أي شيء آخر من متاع القتيل »

وقد نظر الأب براون الى الصورة نظرة فاحصة واهتم بالتوقيع الذي عليها على الخصوص ثم باغت الفتاة هنريت بقوله :

— وما رأيك يابنيتي في هذه الصورة ؟

فالتفتت هنريت كمن يفاجأ بشيء لا ينتظره وأجابت : أنا ؟ وكيف تحسبني ياأبي أعرف قدر الصور ؟ كل ما أعرفه هو أن المسيو بران كان يؤكد أنها ذات قيمة عظيمة . ولكنه لم يخبرنا قط كيف وصلت الى يديه

— وهل لم يعرضها قط للبيع ؟

— بلى وقد جاء ثلاثة من تجار التحف الفنية لمشاهدتها وشرائها ولكنهم لم يتفقوا مع المسيو بران على الثمن

— وهل لا تدرين أي التجار الثلاثة



. . . فاني رأيت مسيو بران راقداً على الارض وهو مضرج بدمه . . .

قد عاد ليسرق الصورة ؟

فهزت هنريت رأسها ولم تجب. ورجع الأب براون يمعن النظر في الصورة . ثم قال بعد برهة : « العجيب أن الصورة على قدمها ليس بها أي خدش ! »

وبعد ذلك طلب الاب براون الى المدام فارجوس أن تصعد به والمسيو فلامبو الى مسكن الرسام فعاينه ولم يجد به شيئاً يلفت النظر وسأل البوابة بضعة أسئلة عن اختفاء الجثة فأعادت عليه القصة وكأنها تلميذ يسمع درساً حفظه . وغافلها والتقط قطعة صغيرة من الدم المتجمد في أرض الغرفة والذي قالت البوابة إنه دم القتيل

وانما لاحظ الأب براون في المعمل بعض تماثيل لم تتم بعد فلما سأل المدام فارجوس أجابته بأن المسيو بران كان يشتغل أيضاً بصنع التماثيل وانه كان يصنع في الايام الاخيرة تمثالاً نصفياً لهنريت. ثم أردفت ذلك بقولها : ولكني كنت دائماً حاضرة ولا أترك ابنتي وحدها تجلس أمامه لأجل التمثال

ولما نزل الثلاثة الى مسكن البوابة وجدوا تاجر تحف فنية يدعى ارثور روز نباوم فبعد أن حيا المدام فارجوس قال لها : « تصوري أن البوليس أتى إليّ ليسألني معلوماتي عن الحادثة ! إن كل ما أعرفه هو أني لم أتفق مع المسيو بران على ثمن الصورة التي عنده من رسم رمبران ولكن الآن يصح أن أتفق معك على مبلغ ۳۰۰٫۰۰۰ فرنك ثمناً للصورة » فأجابته هنريت : « للاسف لا يمكننا الاتفاق لأن الأمر لا يخصنا فعليك بورثة المسيو بران »

ولكنها لم تكد تتم هذه الكلمة حتى جاء ساعي البريد يحمل خطاباً باسم « الآنسة هنريت فارجوس » فلما فتحته وجدت أنه من مسجل العقود وفيه ينبئها بأنه فتح وصية المسيو بران وفيها إنه يترك كل ما يملكه للآنسة هنريت !

وعندئذ ترك الاب براون الفتاة وأمها وتاجر التحف وخرج مع فلامبو فما رأى هذا نفسه مع الاب براون وحدهما حتى انفجر يقول كل ما كان يفكر فيه وقد ثبت في ذهنه أن البوابة وابنتها هما اللتان قتلتا الرسام وأخفتا جثته منذ علما أنه أوصى بما يملكه للفتاة وفيه تلك الصورة الثمينة

غير أن الاب بروان لم يجبه على كل ذلك الا بقوله انه مضطر الى الافتراق عنه يومين وعين له موعداً بينهما في المطعم الذي في برج ايفل

وفي أثناء ذلك كان البوليس قد حقق الجريمة وقبض على أناس ثم أفرج عنهم

قصة كاملة

زواج بعد قتل

وضع الكاتب الانجليزي تشسترتون قصصاً على مثال القصص التي ألفها كونان دويل وجعل بطلها قسيساً يدعى الاب براون يلعب مثل الادوار التي يلعبها شرلوك هولمز في قصص كونان دويل ، وله مساعد يدعى فلامبو في مركز مثل مركز الدكتور وطسن من شرلوك هولمز . وفلامبو هذا فرنسي كان فيما سبق لصا ثم تاب وصار من رجال البوليس السري ثم لزم الاب براون . وفي هذه القصة تبدو براعة الاخير في الاستنتاج والوصول الى الحقائق رغم كل الظواهر المضللة

كان الاب براون جالساً مع فلامبو في شرفة قهوة مواجهة لدار البورصة في باريس وهما يرقبان الداخلين في هذه الدار والخارجين منها وكانت تصل اليهما الاصوات المنبعثة من داخل البورصة وصدى الصياح على الاسهم والسندات . والحق ان خير مكان تدرس فيه الطبيعة البشرية بما فيها من طمع وشره، وأمل ورجاء ،هو دار البورصة التي تكوّن فيها ثروات أو تفقد أموال في مثل لمح البصر وهذا الذى أخذ يتكلم فيه الآن براون مع مساعده المتطوع غير ان هـذا نظر الى البورصة من ناحية أخرى هي ناحية الغش الذي كثيراً ما يرتكب فيها والخداع الذي يأتيه السماسرة مع الاغنياء الغافلين وكانت له في حياته الماضية من قبل توبته تجارب كثيرة في هذا السبيل . . وبينما هما منهمكان في الحديث سقطت مظلة الأب براون على الارض فالتفتت اليها سيدة جميلة كانت جالسة على كثب في القهوة ولم تمالك نفسها أن ابتسمت إذ نظرت الى تلك المظلة العتيقة التي أكل عليها الدهر وشرب . . غير انها لم تدر ان لتلك المظلة مكانة عند الاب براون لا يعدلها شيء آخر فقد صحبتـه في جميع القضايا الغريبة التي حققها ووصل الى كنهها حتى صار يعتقد أن للمظلة سراً خفياً وبركة كامنة . . . وقد سارع الاب براون الى التقاطها عند وقوعها على الارض ونظر الى السيدة الساخرة نظرة تنم عن التأنيب

وفي تلك اللحظة مر بائع الجرائد ينادي بأعلى صوته : « باري ميدي ! جناية شارع بوتيسيلي . مقتل رسام واختفاء جثته » . فما سمع فلامبو ذلك حتى اشترى نسخة من جريدة باري ميدي ورأى عناوين ضخمة على الصفحة الاولى عن تلك الحادثة ثم أخذ في تلاوة تفاصيلها ولم تكن وافيـة تقنع الفضول وكل ما فيها أن رساماً يدعى ريمير بران كان يسكن في غرفتين بالدور الأعلى في منزل بشارع بوتيسيلي وجدته بوابة المنزل ميتاً حين جاءت تقدم اليه طعـام الفطور كعادتها وقد بادرت الى اخبار البوليس ولكن البوليس لما جاء لم يجد الجثة وانما وجد آثار دم في موضعها

وكان الاب براون يصغي الى ما يتلوه فلامبو من الجريدة وهو لا يبدي كبير اهتمام . ثم مر بائع جرائد آخر يبيع جريدة « لنتران » وكانت تحوي عن الحادثة تفاصيل أكثر مما حوته « باري ميدي » ومنها ان بالدار التي وقعت فيها الجناية عمارة ركبت الاخشاب على واجهتها وان القاتل أو القتلة بعد أن قضوا على الرسام أرادوا الفرار بصورة ثمينة من رسم رمران ولكنهم اضطروا الى تركها في حوش المنزل ولعلهم أحسوا حركة فخافوا أن يباغتوا ولما علم الاب براون هذه التفاصيل زاد اهتمامه بالحادثة وأخيراً بعد إلحاح من فلامبو رضي الأب أن يذهب الى مكان الحادثة فاستقلا سيارة ذهبت بهما الى هناك

ولما وصلا الى الدار التي وقعت فيها الجريمة كان بعض الاولاد لايزالون واقفين أمام بابها من أثر الفضول العام . ولما رأت البوابة الاب براون داخلا هرعت اليه وقالت : « للأسف يا حضرة القسيس قد جئت متأخراً فان الرسام المسكين قتـل وفاضت روحه دون أن يجد من يعترف له أو يصلي عليه ! »

وهنا قال فلامبو : « هوني عليك فان الأب براون قسيس غريب يامدام . مدام ؟ »

فقالت البوابة : اسمي المدام فارجوس

— أجل يا مدام فارجوس ان صديقي المحترم الاب براون يهتم بالحوادث الجنائية ويكشف أسرارها وكثيراً ما ادى للبوليس والعدالة خدمات جليلة

فدعت البوابة الاثنين الى الدخول في الجناح التي تسكنه بالدور الارضي وهناك وجدا في غرفة الجلوس فتاة في نحو الثامنة عشرة من عمرها تدعى هنريت وهي ابنة البوابة وقد قدمتها الى الرجلين وبينما هما يستفسران من البوابة عن تفاصيل الحادثة كانت هنريت جالسة على كرسي تلاعب قطعة لها ولا تصغي للحديث وكأن الأمر لا يعنيها مطلقاً وهذا الذي لفت نظر الأب

عظيم وعظيم لا يتفاضلان . . .

(بقية المنشور على صفحة ٦)

في أذن الأديب كلة فأخرج هذا ورقة خط فيها سطراً ودفع بها اليه

وغادر محمد عبده المجلس على عجل وكان قد دخل بعض الزوار فانطلق كالسهم الى الفندق فأتى بحقائب الاديب

ولما انصرف الزوار تقدم محمد عبده الى الاستاذ الا كبر وقال :

—لقد جئت يا مولانا بصاحبي وصنيعتك هذا من قبل أن يقع في غدر لا يليق بنا ولا به وهذا بالرغم من نعمتك عليه وإحسانك اليه (وفي هذه اللحظة أشار محمد الى خادم بباب الغرفة وفي يده الحقيبة أن ادخل فدخل الخادم) . . . قال الاديب :

— ماذا تعني يا محمد بما قلت ؟

قال : « أعني الرسائل الخاصة بنا وقد أوشكت أن تبيعها فهل أنت الآن مخرجها بيدك وتائب عن فعلتك ؟ »

فطار صواب الأديب وعلا وجهه خليط من حمرة الخجل وصفرة الوجل وانعقد لسانه وتصبب عرقه فما تمالك الاستاذ الاكبر أن بادر فقال: « سامحه الله وغفر له همامة بأثم لم يقع وهداه فيما بقى الى الصراط المستقيم »

فاغرورقت عينا الأديب بالدمع فازداد اشفاق الاستاذ وارتج على محمد عبده فحل العقدة جمال الدين فقال: « لا عليك يا أ . . . انها شبه زلة مغفورة . . .

« انظر يا محمد كم عليه من دين كان سيطوح به الى فعل ما همّ به فاقض عنه ذلك الدين واقتصد في نفقاتنا هنا فلسنا من أهل الترف والبذخ . . ولا تعد يا محمد لمثلها فان في بعض التدابير وان نفعت احياناً ما أجل عقلك ونفسك عنها »

وما انتهى الاستاذ الاكبر من قولته حتى كانت يد الاديب التائب المنيب ممتدة اليه في رجفة بتلك الرسائل

« صحفي من ٢٢ سنة »

وقالت الصحف إن القضية ستحفظ لأنه لم يعثر على القاتل ولم تعرف له شخصية . ولذلك كان فلامبو في شغف شديد الى مقابلة الاب براون وقد أسرع الى الموعد المحدد بعد انقضاء اليومين فما أجال طرفه في القاعة حتى وجد الاب براون جالساً مع فتاة تشبه هنريت فارجوس كل الشبه ومع شاب جميل وهم يتناولون الطعام في سرور ظاهر . فلما جاء فلامبو وحيا الاب براون قدمه الى رفيقيه على أنهما المسيو أوكنور وزوجته الشابة ولم يكونا غير المسيو بران الرسام القتيل وعروسته الآنسة هنريت فارجوس!

وقد شرح الاب براون لصديقه خافية الامر فقال انه لما قابل معه المدام فارجوس وابنتها شك في الجريمة كلها ثم تأكد شكه حينما حلل دم القتيل المزعوم واتضح أنه دم دجاجة . . وقد أيقن أن المسألة كلها دور يمثل حتى تباع الصورة التي رسمها المسيو أوكنور ـ وقد سمى نفسه رمير بران ووقع اسمه رمبران اختصاراً ـ على أنها من رسم الرسام القديم رمبران فتنال في السوق ثمناً عالياً . وماكان يمكن ذلك الا بتدبير جريمة وهمية حتى تنشر الصحف أن اللصوص قتلوا رساماً ليسرقوا منه صورة من صور رمبران فيتهافت تجار التحف لشراء هذه الصورة وهم واثقون من سرعة بيعها بربح وافر ما دامت قد اشتهرت وعرفها الجمهور! وقد مثلت الرواية باتقان بالغ فانخدع البوليس والنيابة ولكن الاب براون لم ينخدع وسعى حتى وقف على سر الامر وعثر على المسيو أوكنور وعروسته وقد تزوجا عقب بيع الصورة بمبلغ ٣٠٠،٠٠٠ فرنك وتركا البيت المعهود وهما الآن يقضيان شهر العسل متنعمين بالثروة الكبيرة التي جاءتهما ولم يكن في الحصول عليها ما يخالف القانون ظاهراً

وكان المسيو أوكنور وعروسته يستمعان الى الاب براون يشرح لفلامبو سر المسألة وهما يضحكان والسعادة بادية عليهما كأهنأ زوجين في العالم

امتحان

في وظائف تفتيش الضرائب

أقيم امتحان في انجلترا لانتخاب الفائزين في وظائف خالية لتفتيش الضرائب. ويظهر من الاسئلة التي ألقيت اليهم ان جابي الضرائب يجب أن يعرف أشياء كثيرة بعيدة عن مهام منصبه. وهاك بعض الاسئلة التي طلب منهم الجواب عنها :

(١) كيف تركب طعاماً للطفل يقرب من لبن أمه ؟

(٢) ما سبب رواج الكوميديا الموسيقية ؟

(٣) اكتب مقالاً في فن الاعلان عن النفس

(٤) اكتب مقالاً في رتبة القرد الشرعية

(٥) اذكر الادلة المؤيدة لوجوب حفر نفق تحت المانش والمضادة له

(٦) اكتب ملخصاً لاعمال جيش الخلاص

(٧) ما هي أهم الخصائص المميزة لكتابات برنارد شو أو ادجار ووليس ؟

(٨) اشرح عمل الخميرة في تركيب البيرة

ولم يسأل المرشحون للوظائف سؤالاً واحداً عن جمع الضرائب إذ المفهوم انهم يعلمون كل شيء عنه

تسبح وعمرها سنتان

في انجلترا طفلة عمرها سنتان لا تستطيع المشي بعد ولكنها ماهرة في العوم والسباحة. وقد وصلت حديثاً مع أبيها وأمها من أميركا على الباخرة بيرنجاريا وكانت تسبح كل يوم في بركة الباخرة مسافة ٥٠ ياردة . واتفق ذات يوم انها كانت تلعب ببالون صغير على ظهر الباخرة فطار وسقط في الماء فطلبت من أبيها ثياب السباحة لتنزل الى البحر وتلتقطه !

فى السودان

تباع مجلاتنا الهلال والمصور وكل شيء والفكاهة والدنيا المصورة ومجلة Images في مكتبة البازار السوداني لصاحبها جناب الخواجا نقولا دمتري كاتيفانيدس بالخرطوم وفروعها بعطبرة والابيض وواد مدني وأم درمان ـ بأسعارها المعتادة

لكل سؤال جواب

الماسونية

﴿س﴾ هل يمكنكم افادتي شيئاً ولو سطحياً عن الماسونية ؟ وهل في الاشتراك فيها نفع أو ضرر ؟

﴿ج﴾ خير لكم أن تطالعوا بعض الكتب عن الماسونية منها كتاب الماسونية العام للمرحوم جرجي زيدان

أديان جديدة

﴿س﴾ ظهرت أديان جديدة كدين بهاء الله والقادياني وكريشنجي وفريتاج فأيّ هذه الاديان أقوى وأيها أنفع للناس ؟ (ص . ا .)

﴿ج﴾ لم ندرس هـذه الاديان لنحكم عليها . وقد ظهرت كتب تبسط قواعدها وظهر حديثاً عـندنا كتاب في البهائية فطالعوها واختاروا أحسنها ان كنتم ضعاف الايمان بدينكم الحالي أو كنتم لا تدينون بدين . . !

الجركس وأصلهم

﴿ س ﴾ كنت قد ارسلت اليكم سؤالا وهو « اصل الجركس وتاريخهم » فأرجو ان تفيدوني عن اسم كتاب يبحث في هذا الموضوع (جركسي)

﴿ج﴾ لا نذكر كتاباً معيناً وانما نحيلكم على دائرة المعارف الانجليزية او الانسيكلوبيديا البريطانية فانكم تجدون فيها ما تسألون عنه تحت لفظة Circassians ومع ذلك نجيبكم جواباً مختصراً وهو :

الجركس اوالجراكسة (والجيم معطشة) قوم يسكنون الجزء الشمالي الشرقي من القوقاس وهذا الاسم سماهم به الترك تحقيراً لهم لان معناه اللصوص وهم يسمون انفسهم « اديج » او « اديغ » . وهم مشهورون رجالا ونساء بجمال المنظر حتى اتخذ الترك السراري من بناتهم . وبعد استيلاء الروس على بلادهم سنة ١٨٦٤ هاجر مئات الالوف منهم الى الخارج وبقي في القوقاس نحو ١٥٠ الف نفس والاسلام دين الطبقة العليا منهم واما الطبقات السفلى فعقائدها غاصة بكثير من الخرافات الوثنية

تسمية بريطانيا العظمى

حضرة رئيس تحرير مجلة (كل شيء)

سأل سائل في أحد أعـداد المجلة عن سبب اطلاق اسم بريطانيا العظمى على انجلترة فأجبتم انها كان يسكنها البريطان ووصفت بالعظمى للتميز بينها وبين مقاطعة بريطانيا الواقعة في غرب فرنسا

فاسمحوا لي أن أقول ان السؤال خطأ فان انجلترة لم يطلق عليها قط اسم بريطانيا العظمى وانما أطلق عليها اسم بريطانيا فقط بدون ذكر كلمة العظمى أما بريطانيا العظمى فتستعمل للدلالة على المملكة المتحـدة أي انجلترة وسكوتلاندة فانه قبل سنة ١٧٠٧ كان لكل منهما برلمان خاص وحكومة خاصة وكانتا دولتين تحت ملك واحد. وفي سنة ١٧٠٧ اندمجتا وصار لهما برلمان واحد وحكومة واحدة وصارتا دولة واحدة سميت باسم بريطانيا العظمى للتميز بينها وبين بريطانيا التي هي انجلترة هذا في الاصطلاح السياسي وكذلك في الاصطلاح الجغرافي تطلق بريطانيا العظمى على الجزيرة التي تشمل انجلترة وسكوتلاندة وويلس

وقوف الطيارة في الهواء

﴿س﴾ هل يمكن الطيارة أن تقف ثابتة في الجو بقوة آلاتها من غير أن تسقط على الارض ؟ (د . ل .)

﴿ج﴾ يمكنها ذلك بكل سهولة

تعلم فن الطيران

﴿س﴾ أنا طالب في الـسنة الثانية الثانوية ولي رغبة أكيدة في درس فن الطيران في احدى جامعات انجلترا . وقد مللت التعلم هنا لسخافة طرقه فما رأيكم ؟ (ابراهيم . ع . ا .)

﴿ج﴾ رأينا ان تتبعوا رغبتكم فهي خير مرشد لكم فان كنتم تميلون الى الطيران فتعلموه أو الى الفلسفة فتعلموها . وما تميلون اليه تنجحون فيه نجاحاً باهراً باذن الله

سباق دربي

﴿س﴾ ما هو سباق دربي الذي يقام في انجلترا . وما هو عنوان شركة مراهناته بالضبط ؟ (ر . ا .)

﴿ج﴾ هو سباق للخيل مشهور ودربي اسم المقاطعة التي يقام فيها . ولا نعرف عنوان شركة المراهنات « بالضبط » ولا بالتقريب

أشنع من ذلك ؟ ولكنه استغلال له ظاهرة شرعية ويقع تحت حماية القانون !

ومثل كلارا بو في ذلك الممثلة القديرة سو كارول واسمها الحقيقي المس ليدرر وقد بدأت بتمثيل أدوار تافهة في هوليوود فتعرف اليها الممثل الهزلي ماك ليني وكان في الوقت نفسه مخرجا مستقلاً وقد اكتشف موهبتها التمثيلية وأمل منها نجاحا كبيراً فتعاقد معها لمدة خمس سنوات بمرتب يبدأ في السنوات الاولى بمبلغ ١٥٠ ريالاً حتى يصل الى ٣٠٠ ريال في الشهر . غير أن ماك ليني وجد نفسه لا يخرج روايات كافية لتشغيل ممثلته فصار « يؤجرها » الى شركات سينمائية مختلفة كما تؤجر السلع ويحصل هو على الاجر الذي تدفعه تلك الشركات مقابل تمثيلها في رواياتها وقد أجرها أخيراً الى شركة فوكس مقابل ١٥٠٠ ريال في الشهر بينما هي لا تنال منه سوى ٣٠٠ ريال ! وقد عرضت هذه الشركة مبلغ ٥٠٠٠٠ ريال على ماك ليني لكي يفض العقد الذي بينه وبين سو كارول ولكنه رفض ! ولا تستطيع الممثلة نفسها أن تلغي العقد ولا تنال من ذلك كبير فائدة وانما يحكم عليها بتعويض كبير فقد اتفقت شركات السينما فيما بينها على ألا تدفع إحداها لممثلة أكثر من آخر مرتب لها في آخر عقد الا بمقدار ٢٥ في المائة فقط !

وقد عرضت شركة سينمائية على شركة أخرى أن تدفع لها مبلغ عشرة آلاف ريال مقابل تركها ممثلتها لوب فاليز لتمثل عندها ثمانية أسابيع ولكن الشركة الاخرى رفضت ذلك وطلبت ٣٥٠٠٠ ريال لهذه المدة مع أن الممثلة نفسها لا تحصل الا على مرتب ضئيل بالنسبة لبراعتها وشهرتها

هذه أمثلة من شقاء كواكب السينما فهل يبقى الجمهور مخدوعا فيهم يحسدهم على العز والرفاهية وغالبيتهم في شقاء عظيم ؟

الممثلات يؤجرن كالسلع !

شقاء كواكب السينما فى هوليوود

يحسب الناس ان ممثلات السينما هن أسعد النساء قاطبة فانهن معبودات الجماهير تحييهن كلما ظهرن على الستار الفضي ويعجب بهن كلما بدت صورهن في الصحف ويعشن في هوليوود وغيرها عيشة الترف والبذخ وكأنهن ملكات متوجات . وهذه الصورة التي انطبعت في الاذهان عن ممثلات السينما هي التي تجعل الفتيات يغبطهن ويغادرن بيوت أهليهن قاصدات الى هوليوود وكلهن أمل وطموح حتى اذا وصلن الى هناك رأين البون شاسعاً بين الخيال والحقيقة ولم ينلن من مجازفتهن غير خيبة الامل

واذا ذكرنا شقاء ممثلات السينما فانا لانقصد بداءة الممثلات « الاضافيات » اللاتي يعهد اليهن بالادوار الثانوية التافهة ولا يحصلن الا على أجور زهيدة ، ولكننا نعني الممثلات الشهيرات أنفسهن اللاتي يقمن بالادوار الرئيسية وينلن اعجاب الجماهير حينما ظهرن على الستار الفضي . وانما نستثني عدداً قليلا جداً من الممثلات الشهيرات استطعن أن يؤسسن مكانتهن في السينما لدرجة يملين عندها الاجور التي يتقاضينها ويعشن في رفاهية ونعيم . أما من دون هؤلاء الممثلات القليلات فانهن رغم


كلارا بو


لوب فاليز


سو كارول

براعتهن وشهرتهن يحصلن على مرتبات ضئيلة ويرغمن على العمل المرهق ويستغللن أشد استغلال . ومركزهن مثل مركز العمال لولا ان للعمال قانوناً يحميهم وهيئات قوية تدافع عنهم ! وتجد هؤلاء الممثلات رغم شهرتهن يعجزن عن دفع ايجار البيوت التي يسكنها شهوراً عديدة ولا يستطعن أن يدفعن أثمان الثياب الفاخرة والحلي القيمة التي يرغمن بها على الظهور أمام الاعين وقد اعتادت الشركات والمخرجون أن يستغلوا الممثلات دون خجل ولا وازع من ضمير ، والممثلات مرغمات على قبول الاجور الضئيلة والشروط الظالمة التي تعرض عليهن وإلا لم يجدن لهن مورداً للرزق

ومن الامثال التي تضرب على شقاء كواكب السينما ما حدث للمثلة كلارا بو فمنذ سنوات عديدة كانت تمثل دوراً ثانوياً في رواية أخرجها أرنست لوبتش فلاحظ مخرج صغير يدعى بن شولبرج ان لهذه الممثلة الناشئة كفاءة وموهبة وسارع الى التعاقد معها لمدة خمس سنوات بمرتب صغير . وبعد ذلك صار بن شولبرج مخرجاً لشركة سينمائية كبيرة فباع العقد الذي بينه وبين كلارا بو الى هذه الشركة على أن تمثل في رواياتها مقابل أجر كبير يحوزه هو بينما هي مستمرة على تناول الاجر الضئيل تبعاً للعقد الذي أمضته فهل يوجد استغلال

البترول فى العالم

بلغ ما استخرج من البترول الخام في السنة الماضية ۲۰۰ مليون طن منها ۱۳۷ مليوناً من أميركا و ١٩ من فنزويلا و ١٤ من روسيا و ٦ من كل إيران والمكسيك و ٥ من كل رومانيا وجزر الهند الشرقية و ١١ من سائر البلاد . والبترول الذي يخرج من الامبراطورية البريطانية لا يكاد يذكر من هذا المجموع فان الهند تخرج نحو مليون طن وترينيداد نحو مليون . والعالم يخرج من البترول اكثر مما يستهلك

ولكن هذا الينبوع لا يدوم وقد اختلف العلماء في تعيين الوقت الذي ينفد فيه البترول من العالم وأصدق تقدير له انه لا يصير أولاد اليوم رجالا ونساء حتى تنضب آبار البترول وانه لا بد أن تغلو أسعاره غلواً كبيراً قبل ذلك ما لم يحل محله زيت للوقود صناعي

وسبب رخص البترول الآن كثرة الموجود منه واهتمام اصحاب الآبار بتصريف بترولهم وجمع ثروة منه في أسرع ما يمكن من الوقت خيفة أن يكتشف العلماء شيئاً يقوم مقامه فتكسد بضاعتهم وتضيع ثروتهم

ومثل البترول الكاوتش فكلاهما كثير وأرخص مما كان قبل الحرب وهما عماد السيارات فاذا ارتفعت أسعارهما حال ذلك دون رواج السيارة

١٣ برلماناً فى استراليا

عدد سكان أستراليا ٦ مليون وربع وهم منتشرون في أرض مساحتها ثلاثة ملايين ميل مربع . وفيها ١٣ برلماناً وفيها سكك حديد مختلفة المقاييس من قدمين إلى ٥ أقدام و ٣ بوصات

فكاهة وادب

زبائن جهنم

هو – مادمت ترفضين زواجي فسأنتحر . . .

هي – بالسم . . .

هو – بالتأكيد سأنتحر بالسم . . .

هي – اذاً ما دمت قد ازمعت الانتحار فارجوك ان تشتري السم من اجزاخانة أخي حتى نشجعه وليعلم اني أرسل اليه زبائن كثيرين . . . ! !

الفرق بسيط

– ما يحتاج اليه الرجل الفقير . . زوجة مديرة مقتصدة . . .

– بالعكس ما يحتاج اليه الفقير زوجة غنية مسرفة . . .

الافظع

هي – الشيء الفظيع انني اذا بحت بسر لرجل ما فانه يدخل من احدى أذنيه ويخرج من الأخرى . . .

هو – ولكن الافظع اذا بحت به لامرأة فانه يدخل من أذنيها الاثنتين ويخرج من فمها . . . ! !

عذر معقول

– من الآن فصاعداً سأعيش على البقول والخضراوات فلا آكل اللحوم . .

– هل أمرك الطبيب بذلك . . . ؟

– كلا . . . بل الجزار لأنه رفض ان يعطيني لحماً على الحساب بعد اليوم . . ! !

ابو النكتة

– ماما . . ماما . . عايزه اركب حمار

– احملها يا ابوها خليها تسكت . . ! !

يأكل ثروة

فلاح – عارف ابو عمو جارنا أكل ثروة مراته . . . ؟

فلاح آخر – خبر اسود . . . اكلها ازاي هي الثروة تتاكل . . . ؟

فلاح – بالتأكيد تتاكل . . . ما هي كانت ثروتها خمسين بيضة وعشرة اجواز فراخ . . . ! !

هواه . . .

الجرسون – وحضرتك . . . تاكل إيه يابيه . . . ؟

الزبون – ولا حاجة أبداً . . .

الجارسون – (لزميل هذا الزبون وهو أصم) وحضرتك تاكل ايه يا بيه . ؟

الزبون الاصم – تمام زي ما طلب حضرته بس من غير شطة وفلفل . . ! !

الكهرباء الطبيعية

السائح – وهل تنار هذه البلدة بالكهرباء . . . ؟

أحد الاهالي – احياناً . . . حين يحصل برق . . . ! !

زوج أثري

– مش قادرة افهم ليه سنية هانم اتجوزت الراجل العجوز ده . . . ؟

– الله . . . انت مش عارفه إنها مغرمة بالآثار من زمان . . . ؟



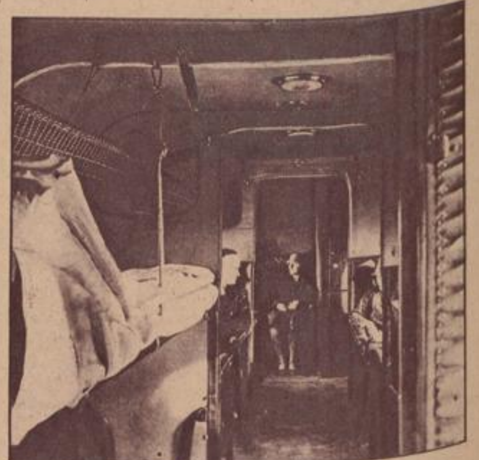
المنادي (وهو يقرأ بلاغ العمدة لاهل القرية) : وجدنا في الحارة شمسية سوداء لها يد من عظم على شكل رأس أوزة ومنقوش فيها حرف م . ا . . فعلى صاحب هذه الشمسية أن يتقدم لاستلامها بشرط أن يذكر أوصافها تماما ! !

عليه كان في هوباه حيث الاجرة لم تزد على ما يساوي نصف بنسة (نكلة) . وأغلى فراش في بونس ايرس دفعت أجرته جنيهين و ١٢ شلناً و ٦ بنسات . وحسبت ان الاجرة باهظة ولكن أرباب الملايين لا يحسبونها كذلك

وأحلام اليقظة في الفراش جميلة ولذيذة ذلك اني ورفيق لي وخمسة جمال كنا نجتاز الصحراء نقصد الى بسكرا . وفي ذات ليلة نزلنا على الرمل لنستريح ولم نضرب خيمتنا لأني كنت قد عزمت على استئناف السفر قبل الفجر بساعة فراراً من حرّ النهار

فتناولنا ما تيسر من طعام واضطجعنا على الرمل الناعم اللين . واستيقظت واذا الساعة الحادية عشرة . وكان لون السماء أسود أزرق ووجه القمر مكفهراً كالحاً وبنات آوى تعوي حولنا عن بعد . ثم صارت الساعة الحادية عشرة ونصفاً وكان ذلك مساء السبت . فأخذت أدخن « بيبتي » وأرعى نجوم الليل فخطرت على بالي ليالي بيكادلي ومسارح بيكادلي في لندن وهذه الساعة ساعتها . فرأيت كل شيء فيها وسمعت كل شيء وتعجبت وضحكت . فاستيقظ رفيقي على ضحكتي

أستطيع أن أكتب مجلداً عن رفاق الاسفار في غرف النوم بسكك الحديد كيف نمقت الرجل الذي نجهله ثم يدخل علينا فنجده على الغالب رجلا محتشما بعد أن نخبره على أن اتعب الاسرة في سكك الحديد وأضحكها ما وجدتها في أميركا، والاميركيون يصرعون اذا سمعوا عبارة أو حكماً مثل هذا ولكنهم يعودون فيلينون ويهونون الامر على أنفسهم لأن مصدر هذا الحكم عليهم انجليزي لا يستطيع أن يرى شيئاً حسناً في أميركا



منظر للاسرة في احدى الطيارات

ولست أجهل ان هناك أسباباً صحيحة تحمل الاميركيين على جعل مركبات النوم عندهم من الطراز الحالي ولكن ذلك لا يمنع أن تكون شر مركبات النوم في العالم . فانك تخلع ملابسك فيها خلف ستائر على طول ممشى المركبة . واذا أعطيت سريراً علوياً تضطر أن تتسلق اليه تسلقاً فتتمدد على أسرة معوجة . هذا اذا لم أقل شيئاً عن الصدمات والهزات التي تنال الركاب كلما وقف القطر أو سار

واستأجرت مرة غرفة نوم فوجدت فيها مغسلة وأدواتها وعلاقة للملابس ورفاً وكل شيء ما عدا السرير فقلت : « أين السرير ؟ » فجاءني الخادم وقد يكون ذكراً وقد يكون أنثى ومدّ يده الى الرف وضغط زراً فنزل عليّ السرير بتوابعه الكاملة

وبليت مرة بسرير كنت اذا قمت منه لأضغط زر النور ينقلب على رجليه الخلفيتين ثم يعود اذا عدت . وكنت أضطر في الليل الى النهوض لأرى الساعة أو لأرى هل السماء ممطرة فيقف على رجليه ويعود كلما عدت . فتسليت به ليلي بطوله

أما السرير الذي أحبه فهو الذي أجد فيه المصباح فوقه والزر في متناول يدي فأجد النور عند ما أطلبه والظلمة اذا انزعجت من قراءة كتابات غيري . ولم أقدر أن أتعلم اسم المعتوه الذي كان أول من أشار بوضع زر الكهرباء في أبعد مكان من الغرفة عن السرير



غرفة للنوم في قطار بولمان بامريكا

ومن ألطف ما وجدت في الفنادق الالمانية أنهم يعلقون اعلاناً في داخل الغرف عند الباب معناه « قف هل نسيت شيئاً » وألطف منه اعلان تحته يقول « كل ما يقوله الزبائن في هذا الفندق صحيح » وقد حنقت مرة لشيء فتوجهت الى الباب وقصدي الخروج لتعنيف مدير الفندق فلما رأيت هذا الاعلان وقفت مكاني ثم تقهقرت الى الداخل إذ ما عساي أن أقول بعد هذا

وقد مضى – والحمد لله – الزمان الذي كانت فنادقنا الريفية تعلق آيات بينات مثل قولهم : « القلوب الطاهرة هي أنقى من التيجان » وأوامر ونواهي مختلفة مثل قولهم : « اقفل الغاز عند خروجك من الغرفة » . « سلم مفتاحك الى المكتب » . وانذارات مثل قولهم : « اذا لم تخرج من الغرفة عند الظهر تغرم يوماً آخر »

وقد كتب الناس عن كل شيء سوى الفرش والأسرة في العالم . فالمجال مفتوح أمام من يريد . ولو كنت أكتب في كتاب اعتراف وطلب مني أن أعترف بأعظم لذة عندي لأجبت : « زجاجة ماء سخن عند قدمي في ليلة شتاء باردة »

الفرش والاسرة التى نمت عليها حول العالم

للكاتب الرحالة الانجليزى السر جون فرايزر

هذا المقال لكاتب انجليزي ظريف هو السر جون فرايزر وصف فيه الفرش والاسرة التي نام عليها في أسفاره الكثيرة حول العالم وكم قلب أجفانه وقضى لياليه مسهداً وأنشد كما أنشد الشاعر العربي « دنف تقلبه الاكف على فراش من قتاد » . وهذا كله بلغة سهلة، وعبارات كلها لطائف اشتهر بها هذا الكاتب

شرعنا نحن الكتاب الطوافين نكتب مقالاتنا السنوية عن الاماكن التي تستحق ان تزار في هذا العالم . نكتب هذا لمنفعة الذين لا يعلمون أيقضون أيام بطالتهم وأعيادهم في جزيرة كورسيكا أم في جزيرة مان أم في غيرهما

ولست أعلم هل هذه الخدمة التي نخدم بها الناس لوجه الله هي خدمة لمصلحتهم ومنفعتهم . فمنذ سنين طرحتني الاسفار في فندق من أجمل الفنادق وأقدمها وأغربها وأكثرها قرى ومعرفة بأصول الضيافة فكتبت مقالة عنه . وفي السنة التي تليها قصدت الى الفندق عينه فوجدته مزدحماً — ولعل ذلك بسبب مقالتي — وطعامه سيئاً وخدمته رديئة والاجرة هائلة وصاحب الفندق لا يبالي مثقال ذرة أأقمت عنده أم رحلت عنه . فحلفت بعد ذلك اني ان وجدت في هذه الارض زاوية بهجة فاني أحفظها سراً مكتوماً في صدري

وتجد السياح الكاتبين يكتبون ما يشاءون عن المناظر الجميلة والمباني الاثرية المتهدمة في البلدان التي يزورونها والفنادق وخدمها وطعامها وبقاشيشها. وقلما يكتبون عن الاسرة التي ينامون فيها ولعل ذلك من ذوقهم ولطفهم

أما أنا فمن أهل الخبرة بالفرش والاسرة . ففي أميركا نمت مرة على ٢٧٤ سريراً مختلفة في سنة كاملة . وفي ولاية ايووا نمت على ٦٠ سريراً في ٦٠ يوماً والذي لا أزال أذكره عن تلك الاسرة انها متشابهة

وكنت في السنة الماضية مطرياً ما رأيت في أحد فنادق برلين من انهم كانوا يضعون في كل غرفة من غرف النوم ورقة عليها رسوم أدوات الاسرة بثلاث لغات . الالمانية والانجليزية والفرنسية . ويطلبون فيها من النازل عندهم أن يختار ما يلائمه من وسادات ثخينة أم رقيقة وبطانيات قليلة أم كثيرة الى آخر ما هنالك . فيلبون طلبه حالاً ويحفظونه عندهم لكي يعملوا بموجبه في كل مرة يزورهم فيها

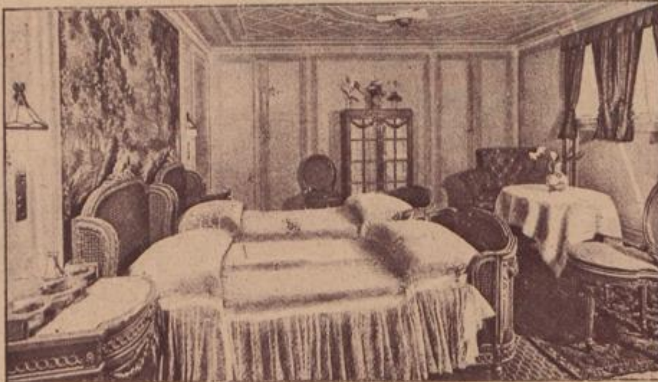
وأنت في زياراتك للبلدان المختلفة وأسفارك فيها من مكان الى مكان تتعود ألا تحب الفرش والاسرة المريحة . فقد قضيت ثلاثة أشهر أتردد بين بهامو على نهر اراودي في بورما العليا وتشنغ كنغ فو على نهر ينتسي في الصين فتعودت النوم على الاسرة الخشنة اليابسة

ففي ليلة من الليالي نزلت على مرسل طبيب وزوجته فرحبا بي وجهزاني بفراش من ريش صنعته السيدة بيديها — شيء أذكر مثله أيام كنت صبياً صغيراً وكنت أزور مزارعنا

وليس أجمل بعد أن تنام في ثيابك على لوح من الخشب من أن تستحم بماء دافئ وتنام في قميص مبشر مستعار — لأن البجامات لم تصل الى مقاطعة يونان الصينية بعد — وتغرق بين ملاءات نظيفة بيضاء وتتمدد على طول رجليك

فعلت ذلك مدة ساعة وأنا أتثاءب من فرط السعادة والغبطة ثم طلبت النوم فلم يلب ولم يأت فانقلبت على أحد جنبي ثم على الجنب الآخر وعبثت بالوسادات وقلبتها وعددت ألوفاً من الخرفان تثب من فوق الاسوار والسياجات والجدران فلم يجدني ذلك نفعاً

وخيل لي اني سأقضي ليلتي مسهداً على فراش حسبته أحسن ما في العالم واذ طرقني فكر حسن نهضت من فراشي وانبطحت على أرض الغرفة فكان سبات وقع علي وأرخص فراش نمت



مثال للترف في السفر : غرفة النوم في احدى البواخر الكبرى

الباريسيات

يرين الجمال في السمرة

كيف تستطيع المرأة أن تكون سمراء ؟

[عن مجلة « الجديد »]

للباريسيات غرام بكل جديد يضمن للمرأة جمالها ، والجديد عندهن الآن ، أن تكون الفتاة سمراء اللون ، غير شقراء ولا ناصعة البياض. وقد بلغ جنون « السمرة » بحسان باريس أن تقف احداهن الساعات الطوال فوق سطح بيتها ، أو على شاطىء البحر لتلفحها حرارة الشمس ، فتفقد شيئاً من بياضها

وقد رأى أحد الاطباء الباريسيين أن يضع لهذا الجنون حداً فكتب في كبريات المجلات العلمية في باريس ، يشير على النساء بطريقة اذا هن اتبعنها نالت الواحدة منهن اللون الاسمر الذي تشتهيه . دون أن تكلف نفسها تحمل حرارة الشمس

أما هذه الطريقة ، فهي أن تمسح الفتاة أو المرأة جسمها ، بقطعة من الاسفنج ، بعد غمسها في محلول البرمنجنات على أن تختلف نسبة البرمنجنات باختلاف القدر الذي تريد أن تجعل عليه لون الجسم

وفي الحق انه لا خطر من طريقة الدكتور الباريسي ، فان في استطاعة المرأة ، أن تسترد بياضها اذا غسلت جسمها بمحلول البيسولفات الصودا

من هو ؟

[رد السؤال المنشور على صفحة ٢١]

وليم شكسبير

احسن ما في الصحف والكتب

أقدار عجيبة

بعوضة تقتل أميرة

[عن مجلة « المصور الاسبوعية »]

يقال في الامثال إن من الحقائق ما هو أروع من الخيال . والحق ان أشد الكتاب الروائيين تمشياً مع الخيال لا يستطيع ان يختلق قصة قتل شنيعة تمثلها بعوضة كبيرة – ومع هذا فانه يقال إن الاميرة كارافالا التي ماتت قتيلة في نابولي ، قد قتلتها بعوضة

فقد وجدت ذات يوم قتيلة في فراشها برصاصة انطلقت من غدارة أصابت قلبها وكان المعروف أن زوجها يغار عليها غيرة شديدة ، فقبض عليه متهماً بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار لولا استنتاجات شرطي من دائرة بوليس نابولي ، أثبت بها ان الزوج بريء وأن القاتل بعوضة

فقد كانت الغدارة ملقاة على الطاولة وزنادها مفتوح على أهبة العمل عند أقل حركة تصيبه . ووجد رجل البوليس على أرض الحجرة وبجانب الفراش تماماً بعوضة من ذلك البعوض الكبير الحجم الذي يكثر انتشاره في ايطاليا . ويظهر ان البعوضة كانت قد ماتت أيضاً قبل ان ترتكب جريمتها الشنيعة . فانها سقطت ميتة عندما مرت في شعاع شمعة كانت موقدة على نفس الطاولة التي كانت الغدارة ملقاة عليها . ففحص الشرطي الغدارة تحت عدسة مكبرة فرأى على زنادها غباراً كالهباء من نفس الغبار الذي يكون على أجنحة البعوض . وكان وضع الغدارة يدل على أن الرصاصة عند ما انطلقت كانت مسددة إلى قلب الاميرة . فأخذ في فحص آلة الغدارة ، فوجد ان الزناد كان ليناً إلى درجة أن اقل لمس كان كافياً لأن يضغط الابرة ويشعل النار

فاستنتج أن البعوضة قربت من شعلة الشمعة فوقعت على الطاولة وأخذت تختلج من الألم اختلاجاً قوياً ، وأن قوة أجنحتها كانت كافية لأن تضغط الزناد وتطلق النار على قلب الاميرة المستغرقة في نومها

وبذلك تبرأ الزوج من تهمة قتل كان لا بد من أن يؤخذ بها لولا مهارة الشرطى وموت البعوضة

عادات النوبيين

وطبائعهم

[عن كتاب « ما وراء خزان اصوان »]

من عادات النوبيين عدم خروج زوجاتهم وبناتهم خارجاً عن بلادهم حتى في دائرة مديرية اصوان بل يبقين ويعشن في نجوعهن لزراعة الاراضي وخدمتها في غياب أزواجهن ويقمن بشئون مصالحهن، أسوة بالرجال في البلاد البحرية ، بكل همة ونشاط وقوة لا يعرفن الكلال والملل . ومن طباعهن الصبر والجلد

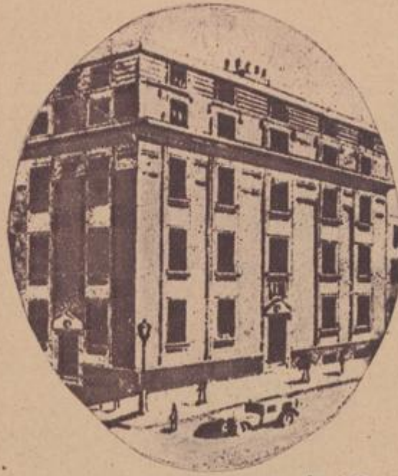
ومن العار الكبير عندهم خدمة نساء النوبيين ولم أرَ في مدة إقامتي بمديرية اصوان امرأة نوبية تخدم في بيت مخدوم . ولا بنتاً صغيرة وذلك مما يشكرون ويحمدون عليه ويفاخرون به . ولهم حق الفخر في ذلك

ومن عاداتهم أيضاً ان النوبي اذا تغرب يقتصد من ماهيته ما يرسله لأهله وذويه كل شهر من النقود وطرود السكر والشاي والصابون والملابس وغيرها . فترى مكاتب البريد فيما وراء الخزان وعمال المندوبين المخصصين لاستلام الخطابات والطرود والنقود مكتظة بهذه الاشياء وكلها واردة من الجهات البحرية من كافة بلاد القطر المصري

ولادة نابوليون

[عن كتاب « تاريخ نابليون الاول »]

ولد نابوليون بونابرت في مدينة اجاكسيو بجزيرة كورسيكا في ١٥ أغسطس سنة ١٧٦٩ ، واسم أبيه شارل بونابرت واسم أمه لاتيسيا رامولينو ولو كنا عائشين في عصر تسود فيه الاساطير وتتسلط فيه الخرافات على عقول البشر لما كانت هذه الحادثة مجردة من النبؤات الشعبية والعلامات السماوية ، وقد قال المسيو دي لاس كاس : « إن والدة نابوليون كانت قوية جسماً وعقلاً وقد اشتركت في الحرب ، ولما كانت حاملا به أرادت أن تمضي الى الكنيسة لسماع القداس وحضور حفلة العيد ، ولكنها اضطرت الى الاسراع في العودة الى البيت حين شعرت بابتداء المخاض ، ولم تقدر على الوصول الى غرفتها ، بل قضت عليها الحال بوضع الطفل على طنفسة قديمة العهد مرسومة عليها أشكال شتى من الصور والتزاويق الممثلة أبطال الحكاية أو الالياذة ، وكان ذلك الطفل نابوليون بعينه »



الى اليسار :
دار الهلال وهى اكبر دار
صحفية لاصدار المجلات العربية

المجلات الست التى تصدر عن :

دار الهلال
تأسست سنة ١٨٩٢

١ ــ **الهلال** : مجلة شهرية : لسان حال النهضة العصرية

٢ ــ **المصور** : سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

٣ ــ **كل شىء والعالم** : مجلة العائلة جامعة لكل طريف ومفيد

٤ ــ **الفكاهة** : مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد

٥ ــ **الدنيا المصورة** : مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

٦ ــ **Images** : مجلة فرنسية أسبوعية مصورة .

كل واحدة الاولى فى نوعها

ووراءها مجهود متواصل لاطراد التقدم والتحسين

كل من هذه المجلات الست مكملة لزميلاتها

وشعارها : الى الامام !



الضفادع « النطاطة »



يروي أحد السائحين ان في أحد أقاليم أميركا الشمالية نوعاً من الضفادع له قوة عظيمة على القفز فضلاً عن ان معظم هذه الضفادع شديد الذكاء يمكن تدريبه على بعض الالعاب . وانه في هـذه البقعة من القارة الجـديدة ينبت نبات يشبه المظلة يسمونه هناك «كرسي الضفدعة ». كما ترى في الشكل

روى سائحنا هذا انه كان بذلك الاقليم رجل يدعى « جيم سميلي » له ولع شديد بتدريب بعض ضفادع داجنة تعيش في حديقة منزله وكان عددها ٨ منها ٤ بيضاء و ٤ سوداء وكان بحديقته صف من النبات المسمى « كرسي الضفدعة » مكون من ١٠ نباتات متساوية الابعاد عن بعضها . وكانت الضفادع متدربة بحيث انه عند أمر «جيم» تقفز أي ضفدعتين المسافة التي يريدها بدون أن تغير نسبة بعدها عن الاخرى . وزاره يوماً صديقان فأجلس ضفادعه على « الكراسي » كما في الشكل سوداء فبيضاء فسوداء الخ وبقي في آخر الصف كرسيان خاليان فطلب من صديقيه ان يجعلا الضفادع السوداء مجتمعة وراء بعضها والبيضاء كذلك بواسطة جعل كل ضفدعتين متجاورتين تقفزان الى كرسيين خاليين متجاورين وانه يجب على صديقيه ان يتما الامر في أربع قفزات فقط . ويقول السائح ان الصديقين عجزا عن حل المشكلة . فهل في امكان القارئ الكريم ان يجد حلا لسؤال « جيم سميلي » ؟

حل مسألة العدد الماضي

في ليلة « رأس السنة »

كان المطلوب معرفة عدد السيدات المنفردات وعدد الرجال المنفردين وعدد الرجال المصحوبين بسيدات من زبائن فندق « ربطة الساق » الخمسة والعشرين . والجواب هو :

١ سيدة منفردة ١
١٠ رجال منفردين ١٠
٧ رجال مصحوبين بسيدات ١٤
٢٥

إذ ان المبلغ الذي حصله صاحب الفندق هو ٥ جنيهات انجليزية أي ١٢٠٠ بنس
والسيدة المنفردة صرفت ١ × ١٨ = ١٨ بنساً
والعشرة رجال صرفوا ١٠ × ٣٠ = ٣٠٠ بنس
والسبعة رجال المصحوبين بسيدات صرفوا ٧ × ١٢٦ = ٨٨٢ بنساً
١٢٠٠